الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللّغات قسم اللغة والأدب العربي

المرجع.....

النص التعليمي من منظور لسانيات النص –كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي نموذجاً–.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي.

تخصص: لسانيات تطبيقية.

إعداد الطالبتين: إشراف الدكتور:

✓ رحاب بورورو. أنور طراد

✓ كريمة زعيتر.

السّنة الجامعية: 2024– 2025م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللّغات قسم اللغة والأدب العربي

المرجع.....

النص التعليمي من منظور لسانيات النص –كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي نموذجاً–.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي.

تخصص: لسانيات تطبيقية.

إعداد الطالبتين: إشراف الدّكتور:

✓ رحاب بورورو. أنور طراد

✓ كريمة زعيتر.

السّنة الجامعية: 2024– 2025م.

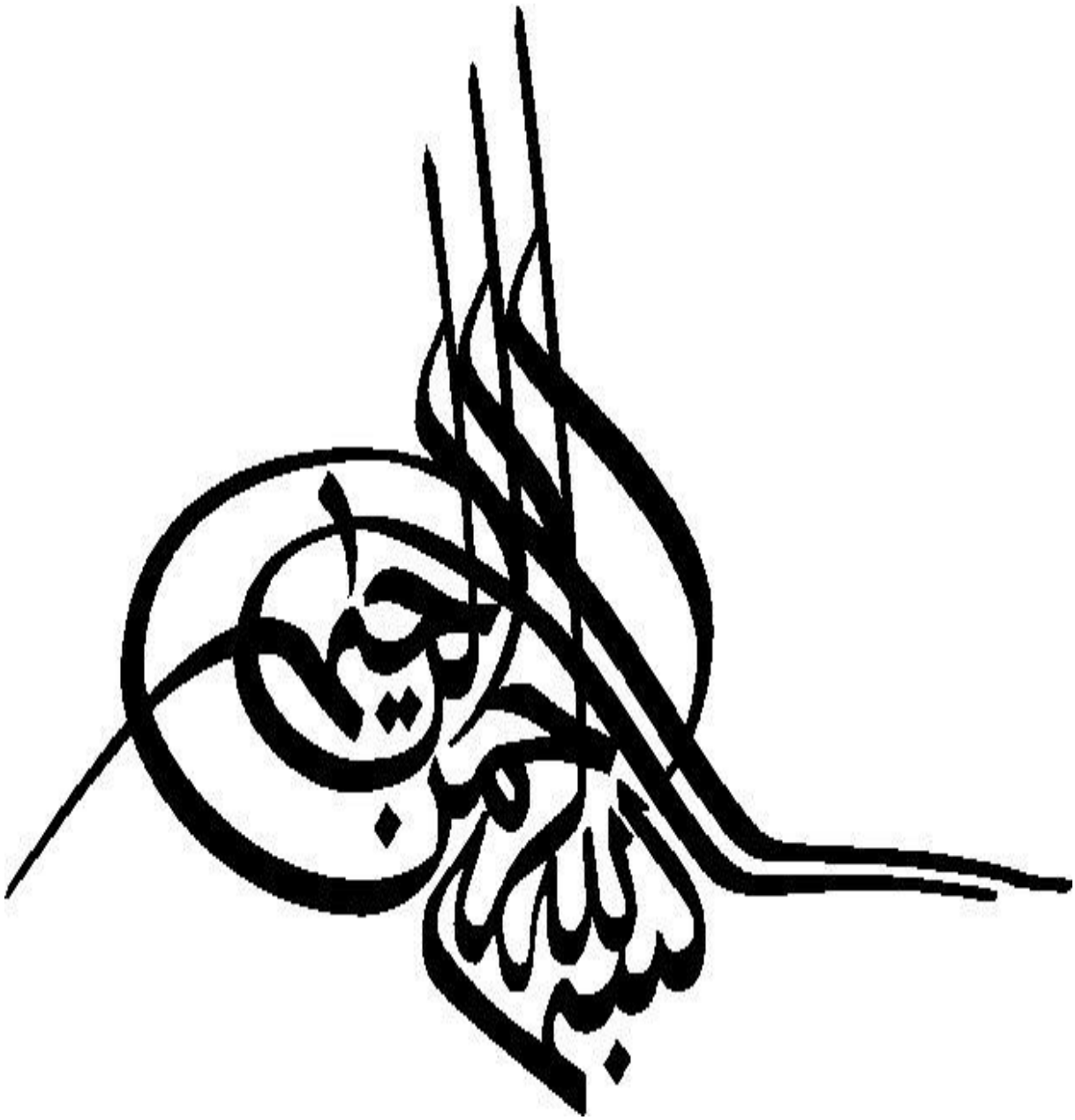

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾(النّمل 19)

شكر وعرفان

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه والصلاة والسلام على أشرف المخلوقات أناره الله بنوره واصطفاه.

وانطلاقا من باب لم يشكر الناس لم يشكر الله، أولا وقبل كل شيء ننحني سجودا لله عز وجل عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.

لك ربي كل الشكر والحمد على عونك في إتمام هذا العمل.

كما نتقدم بشكرنا الخالص إلى الأستاذ المشرف "أنور طراد" جراء كل ما قدمه لنا من مساعدات وتوجيهات متنوعة في مظهرها، موحدة في هدفها، وهو الارتقاء إلى الأحسن فالأحسن.

أستاذي جزاك الله عنا كل خير والشكر موصول إلى أوليائنا الذين سهروا على تقديم كل الظروف الملائمة لإنجاز هذا العمل، وإلى كل يد رافقتنا في هذا العمل سواء من قريب أو من بعيد والحمد لله رب العالمين.

إهـــــــــــــداء

إلى من كلل العرق جبينه ومن علمني النجاح لا يأتي إلا بالصبر والاستمرار، إلى النور الذي أنار دربي، من بدل الغالي والنفيس واستمديت منه قوتي واعتزازي بذاتي....

أبي الغالي....

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها وسهلت لي الشدائد بدعائها إلى الإنسانة العظيمة التي لطالما تمنت أن تقر عينها في يوم كهذا

أمي الغالية..

إلى الذين كانوا سندا في درب الحياة ورفاقا في مسيرة العلم، إلى من شددت عضدي بهم ....إخوتي.....

لكل من كان عونا وسندا في هذا الطريق، إلى من تمنوا رؤيتي في هذا المكان، إليكم عائلتي أكتب حروفي اليوم بكل امتنان، فأنتم الجذور التي انبتت هذا الحصاد...

شكرا من القلب....

رحاب

إهـــــــــــــداء

إلى كل من كلل العرق جبينه ومن علمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر والإصرار إلى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفئ، نوره بقلبي أبدا من بدل الغالي بالنفيس واستمديت منه قوتي واعتزازي

.....أبي.....

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها وسهلت لي الشدائد بدعائها إلى الإنسانة العظيمة التي لطالما تمنت أن تقر عينها في يوم كهذا

أمي الغالية..

إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي...اخواتي الغاليات....

لكل من كان عونا وسندا في هذا الطريق.. للأصدقاء الأوفياء ورفقاء الدرب....

لأصحاب الشدائد والأزمات (ندى، هيام، فريال، سهام، رحاب، دليلة)

إليكم عائلتي

كريمة

مقدمة

تعتبر اللسانيات العامة علم يدرس اللغة بشكل شامل ومفصل وتتناول بنية اللغة ووظائفها وخصائصها بالإضافة إلى دورها في التواصل والتعبير ،إذ تهدف إلى فهم كيفية عمل اللغة وكيف يستخدمها الأفراد في مختلف السياقات الاجتماعية والثقافية.

مع ظهور لسانيات النص حدث تطور نوعي في الدراسات اللغوية .حيث أصبح التركيز على النص كوحدة دلالية متكاملة بدلا من الجملة، هذا النهج يهتم بدراسة كيفية بناء النصوص وتحقيق مقاصدها التواصلية من خلال الترابط والاتساق بين عناصرها مما يتيح فهما أعمق للمعنى والبنية اللغوية.

يعد النص التعليمي أداة حيوية في العملية التعليمية حيث يؤدي دورا رئيسيا في نقل المعرفة وتوجيه المتعلمين بفضل طبيعته الفريدة التي تجمع بين اللغة والمعرفة والتربية، ويمكن تحليل النص التعليمي باستخدام لسانيات النص لتحسين بنيته ووظيفته مما يعزز من قدرته على تحقيق الأهداف التعليمية والتواصلية بفعالية.

تكمن أهمية هذا الموضوع الموسوم "النص التعليمي من منظور لسانيات النص –كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي نموذجاً–". في كونه ذا أهمية كبيرة في تنمية مهارات اللغة وتعزيز القيم والمواطنة وتطوير التفكير النقدي وتحسين عملية التعلم، حيث يسهم في بناء شخصية التلميذ وتكوينه الفكري والاجتماعي، وتساعد على تعزيز الوعي بالقضايا الاجتماعية والسياسية، وغرس القيم الإيجابية والمسؤولية الاجتماعية مما يساعد في بناء مجتمع متماسك ومتعاون.

وعليه تهدف الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الغايات أهمها:

– الكشف عن مدى تحقيق الشروط النصية (التماسك، الانسجام، البنية الوظيفية...) داخل النصوص التعليمية.

– تقويم جودة الخطاب التعليمي من حيث بناؤه اللغوي والتنظيمي والدلالي.

– تحسين فعالية النص التعليمي في تبليغ المعرفة وتحقيق الأهداف البيداغوجية.

– قياس مدى توافق النصوص مع المستوى المعرفي واللغوي للمتعلمين.

– الإسهام في تطوير محتوى الكتب المدرسية وفق معايير لغوية ووظيفية دقيقة.

وترجع دوافع اختيارنا لهذا الموضوع لأسباب ذاتية وموضوعية، الأول يمثل رغبتنا في إنجاز مذكرة تتوفر على شروط البحث العلمي، وشغفنا الدؤوب واهتمامنا الشخصي بموضوع التعليم ، لأنه ضمن تخصصنا "لسانيات تطبيقية"، وشغفنا بفهم كيفية بناء المعنى في الخطاب التربوي وكيفية تأثير البنية النصية في تحقيق الأهداف التعليمية. والرغبة في تعميق معرفتنا بلسانيات النص وربطها بسياقات استخدامها الفعلية داخل المؤسسة التعليمية، وأيضا الإحساس بضرورة الإسهام في تطوير جودة التعليم من خلال تقديم قراءة علمية للنصوص التعليمية. أما الثاني وهو السبب الموضوعي والمتمثل في ندرة الدراسات التي تطبق لسانيات النص على محتويات الكتب المدرسية في المرحلة الابتدائية رغم أثرها الكبير في تكوين التلميذ، وكذلك المساهمة في تطوير الخطاب التعليمي من خلال استثمار أدوات لسانيات النص في تقويم المحتوى الكتب المدرسية. كما تسهم هذه الدراسة في تطوير مواد تعليمية فعالة ومؤثرة، وتحليل السياق الذي يقدم فيه النص التعليمي مما يساعد في فهم كيفية تأثير السياق على الفهم والمعنى، وبالرغم من الدراسات التي قدمت حول هذا الأخير لا تزال هناك جوانب من الدراسة مطروحة للبحث والتعميق فيها أكثر.

انطلاقا من موضوع بحثنا تمحورت إشكالية هذه الدراسة في: ما مدى تحقيق النص التعليمي في كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي لشروط التماسك والانسجام النصي وفقا لمنظور لسانيات النصية؟

حيث تفرعت منها جملة من التساؤلات منها:

هل تسهم خصائص النص في تحقيق الكفاءة التواصلية لدى المتعلم؟

كيف تبنى علاقات التماسك والانسجام داخل النص التعليمي؟

هل تضمنت النصوص المعايير النصية المطلوبة؟

ولمعالجة هذه التساؤلات، لا بد من وضع الفرضيات الآتية:

– نعم، تسهم خصائص النص في تحقيق الكفاءة التواصلية لدى المتعلم بشكل كبير، وذلك عندما تبنى النصوص التعليمية وفق مبادئ لسانيات النص، التي تضمن التماسك البنيوي والانسجام الدلالي و التدرج المنطقي في عرض الأفكار.

– تُبنى علاقات التماسك داخل النص التعليمي من خلال استخدام وسائل لغوية تربط بين الجمل والفقرات مثل أدوات الربط، الضمائر، التكرار، والإحالة، مما يضمن ترابط البنية السطحية للنص.

ولتحديد معالم دراستنا اعتمدنا الخطة (مقدمة، فصلين، خاتمة)، نستعرض خطوطها العريضة وفق التدرج الآتي:

–الفصل الأول المعنون " اللسانيات النصية والنصوص التعليمية –مفاهيم وتحديدات– " قسمناه إلى ثلاث مباحث، الأول بعنوان "ماهية لسانيات النص"، والثاني "ماهية النص التعليمي"، أما المبحث الثالث معنون "أسس بناء النص التعليمي من منظور لسانيات النص".

– الفصل الثاني هو فصل تطبيقي (دراسة ميدانية) قمنا بتحليل بعض النصوص من الكتاب المدرسي، وكذلك قمنا بتوزيع الاستبانة على عينة من المعلمين في الطور الأول من التعليم الابتدائي، والذي أجرى في ابتدائيتين في الولاية لأنه يستحيل الإلمام بجميع ابتدائيات الوطن، وبتحليل الاستبانة وفرزها وإحصائها توصلنا إلى مجموعة من النتائج وتوج البحث بخاتمة تضمنت مجموعة من النتائج.

وعلى أساس طبيعة الموضوع اتبعنا المنهج الوصفي بالاستناد إلى آلية التحليل والاعتماد على بعض آليات المنهج الإحصائي في الدراسة التطبيقية، لتعلق مشكلة موضوعنا بالمجالات الإنسانية كمجال التعليم فهو ساعدنا في تقصي ومعرفة حقائق هذه الظاهرة وتصويرها.

مما لا شك فيه أن لكل بحث صعوبات ومن الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث نذكر:

-صعوبة الحصول على المراجع المتخصصة وذلك لقلتها في المكتبة الجامعية.

-واجهنا صعوبات في جمع البيانات حيث استغرق أفراد العينة وقتا طويلا في إعادة الاستبيانات،وعدم استكمال بعضهم للإجابات وتقديمهم معلومات غير دقيقة، مما أعاق وصعب عملية التحليل.

تشكل الدراسات السابقة منطلقا لتصميم البحث ومنهجه وتساؤلاته وفرضياته وذلك لطبيعته التراكمية للمعارف العلمية، التي تعني أن الباحث يباشر من حيث يتوقف الآخرون وبهذا يصبح البحث الجديد تكملة لها وصلت إليه المعرفة العلمية، ومن هذا المنطلق سنعرض أهم الدراسات التي لها علاقة بموضوع بحثنا منها:

-بين اللسانيات النصية واللسانيات التعليمية "مراد جدراوي".

كما اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع أهمها:

- محاضرات في لسانيات النص لجميل حمداوي.
- لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب لمحمد خطابي.
- تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق لبشير إبرير.
- أساسيات النص التعليمي لعلي عبد الله اليافعي.

-استثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة الناقدة لطيفة هباشي.

نشكر الله أولا وأخيرا ونحمده بأنه من علينا بإتمام هذا العمل ما لنا إلا أن نقول إن أصبنا فمن الله سبحانه وتعالى وإن أخطأنا فمن أنفسنا، كما لا يفوتنا أن نتقدم بخالص عبارات الشكر والامتنان على صنيع الأستاذ المشرف على البحث "أنور طراد" وإشرافه لنا ولم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته والشكر موصول إلى أسرة اللغة والأدب العربي بالمركز

الجامعي عبد الحفيظ بوصوف، ثم إلى أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذا البحث وتقويمه.

الفصل الأوّل:

الجانب النظري

اللسانيات النصية والنصوص التعليمية

-مفاهيم وتحديدات-

المبحث الأول: ماهية لسانيات النص.

لسانيات النص هي فرع من اللسانيات، تركِّز على دراسة النص بوصفه وحدة متكاملة (من المعنى)، وقد ظهر هذا التوجه في النِّصف الثاني من القرن العشرين، متجاوزا النظرة التقليدية التي كانت تركز على الجملة كوحدة أساسية للتحليل اللغوي. وسنحاول الوقوف على المفاهيم المختلفة، لهذا التوجه وأهم حدودها العلمية والمعرفية....

أولا: مفهوم لسانيات النص:

1 - مفهوم النص:

أ- **لغة:** من المعروف أنّ النص من الفعل "نَصَصَ"، وقد عرفه "ابن منظور" في معجمة "لسان العرب" بقوله: النَّص: رفعك الشيء، نصَّ الحديث ينصُّه نصًّا رفعه، وكل ما أظهر فقد نصَّ، وقال" عمرو بن دينار": ما رأيت رجلا أنص للحديث من الزهري؛ أي أرفع له وأسند. يقال الحديث إلى فلان أي رفعه.

والنَّص والنَّصيص: السير الشديد والحث ولهذا قيل: نصصت الشيء رفعته ومنه منصَّة العروس وأصل النّص أقصى الشيء وغايته، ثم سمي به ضرب من السير سريع. ابن الأعرابي: النص الإسناد إلى الرئيس الأكبر والنص التوقيف والنص التّعيين على شيء ما، ونصُّ الأمر شدته...ونصَّ الرجل نصا إذا سأله عن شيء حتى يستقصي ما عنده.[1]

وقدورد في المعاجم الحديثة منها "معجم الوسيط":" صيغة الكلام التي وردت من المؤلّف ما لا يحتمل إلا م عنى واحدا أو لا يحتمل التأويل، ومنه قولهم: الاجتهاد مع النص".[2]

---

[1]- محمد بمن مكرم علي أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط03،ج14، 2003، حرف النون، مادة (ن ص ص)، ص14.

[2]- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط04، 2005/1426، ص926.

أما في "مختار الصح اح" فقد ورد في مادة (ن. ص. ص) ما يلي: نصَّ الشيء، رفعه وبابه رد ومنه "مَنَصَّة" العروسِ بكسر الميم و"نصَّ" الحديث إلى فلان رفعه إليه و"نَصَّ" كل شيء متناه، وفي حديث "علي رضي الله عنه": "إذا بلغ النساء نصَّ الحقاق، يعني منتهى بلوغ العقل."[1]

يتفق "ابن منظور" وصاحب "الصحاح" في كون النص رفع الشيء وإبرازه بينما يرى صاحب " المعجم الوسيط" انه الكلام الواضح الذي لا يقبل تأويلا وهذا يعني أنّ النص هو الكلام الواضح والدقيق الذي لا يترك مجالا للاجتهاد في تفسيره.

ب-اصطلاحا:

عرف "تودوروف" "النصّ" في مؤلفه "القاموس الموسوعي لعلوم اللغة" بقوله: تجد الألسنية بحثها بدراسة (الجملة)، ولكن مفهوم النص لا يقف على نفس المستوى الذي يقف عليه مفهوم الجملة أو القضيّة، أو التركيب، وكذلك هو متميز عن الفقرة التي هي وحدة منظمة من عدة جمل ، ويقول أيضا:" النَّص يمكن أن يكون جملة كما يمكن أن يكون كتابا بكامله، وإنّ تعريف النص يقوم على أساس استقلاليته وانغلاقيته، وهما الخاصيتان اللّتان تميزانه وهو يؤلف نظاما خاصةبه، لا يجوز تسويته مع النظام الذي يتم به تركيب الجمل ولكن أن نضعه في علاقة معه، هي علاقة اقتران وتشابه".[2]

يرى "تودوروف" أنّ مفهوم النص لا يتطابق مع مفهوم الجملة؛ حيث إنّ النص يتميز عن الجملة بكونه وحدة منظمة من عدة جمل، كما يشير إلى أنّ النص يمكن أن يكون جملة واحدة أو كتابا كاملا، لكنه في جميع الأحوال يشكل وحدة متكاملة لها دلالة ومعنى مترابطان.

---

[1]- محمد أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان نارون، بيروت، لبنان، (دط)،1993، ص276.

[2]- عدنان بن ذريل، النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق، دراسة من منشورات اتحاد الكتاب العرب، (دط)، 2000، ص15.

عرفه كذلك "نصر حامد أبو زيد" في تعريفه المعاصر بقوله:" سلسلة من العلامات المنتظمة في نسق من العلاقات تنتج معنى كليّا يحمل رسالة، وسواء كانت تلك العلامات علامات باللغة الطبيعية – الألفاظ– أم كانت علامات بلغات أخرى، فإنّ انتظام العلامات في نسق يحمل رسالة يجعل منها نصّا وليس من قبيل الصدفة أنّ المفردات "علم" و"عالم" و"علامة" مفردات من جذر لغوي واحد في اللغة العربية."[1]

وعليه؛ ينظر "نصر حامد أبو زيد" إلى أنّ النص كسلسلة من العلامات المرتبطة التي تحمل رسالة معينة، هذه العلامات قد تكون باللغة الطبيعية كالألفاظ أو اللغات الأخرى، إذ يعتمد نظام العلامات على الصدفة في تكوين المعنى، مما يجعل النص يكتسب دلالته وفقا لترتيب العلامات والسياق.

عرف "بارت" النص بقوله:" نسيج كلمات منسقة في تأليف معين، بحيث هو يفرض شكلا يكون على قدر المستطاع ثابتا ووحيدا، ثم يشرح ذلك فيقول: بأنّ النص من حيث أنه نسيج فهو مرتبط بالكتابة، ويشاطر التأليف المنجز به حالته الروحية، وذلك لأنه بصفته رسما بالحروف، وهو إيحاء بالكلام، وأيضا يتشابك النسيج".[2]

نستنتج من تعريف "بارت" للنص أنه يحمل معنى ويخلق شكلا منظما، يتميز بارتباطه الوثيق بالكتابة، كما يشارك الأشكال التعبيرية الأخرى مثل الرسم.

كما يشير "الأزهر الزناد" إلى تعريف النص *: تعريف النص مثل كل تعريف، أمر صعب لتعدد معايير هذا التعريف ومداخله ومنطلقاته، تعدد الأشكال والمواقع والغايات التي تتوفر في ما نطلق عليه اسم النص ولتجسيم هذا المفهوم يمكن تناوله من حيث وجوده

---

[1]– نصر حامد أبو زيد" النص السلطة الحقيقة، الفكر الديني بين إرادة المعنى وإرادة الهيمنة–، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع، دار البيضاء، المغرب، 1995، ص169.

[2] – – عدنان بن ذريل، النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق، ص17.

* – "الفرق بين النص والخطاب": الخطاب لا يتجاوز سامعه إلى غيره، أي أنه مرتبط بلحظة إنتاجه، بينما النص له ديمومة الكتابة فهو يقرأ في كل زمان ومكان.

الفيزيائي وما يتجسم به من مكونات، ومن حيث هو حدث أو عمل منجز في الزمان والمكان ومن حيث هو بنية تحكمها علاقات ومن حيث هو مؤسسة اجتماعية حضارية تؤدي دور العلامة الدّالة بما يتلخص فيها من سمات النّشاط اللغوي الفردي والجماعي.[1]

نستنتج من هذا التعريف أنه يوجد صعوبة في وضع تعريف محدد للنص بسبب تعدد أشكاله ومتطلباته، إذ يمكن تحليل مفهوم النّص من خلال تجسيده في عناصره الفيزيائية أو من خلال كونه صوتا تواصليا يجمع بين الزمان والمكان.

ويقول:" أحمد عفيفي" أيضا في تعريف النص: إذا كانت آراء النحاة القدامى والمحدثين قد تعددت حول تعريف الجملة، فإنّ النص لم يكن أسعد حظا من الجملة في ذلك حيث تعددت تعريفاته وتنوعت، بل وتداخلت إلى حد الغموض أحيانا أو التعقيد أحيانا أخرى، فبعض تعريفات النَّص تعتمد على مكوناته الجملية وتتابعها وبعضها يضيف إلى تلك الجمل الترابط. و البعض الثالث يعتمد على التواصل النّصي والسّياق، وبعض رابع يعتمد على الانتاجية الأدبية أو فصل الكتابة وبعض خامس يعتمد على جملة المقاربات المختلفة والمواصفات التي تجعل الملفوظ نصّا فيكون لدينا حصيلة كبرى من التعريفات التي تقربنا من ملامحه.[2]

وعليه لا يمكن حصر مفهوم النص في كونه مجموعة من الجمل فقط، بل تشترك في بنائه مجموعة من المعايير والمبادئ منها:

-التراكيب اللغوية.

-السياق والتواصل النصي.

-بعض الخصائص الأسلوبية.

---

[1]- الأزهر الزناد، نسيج النص – بحث فيما يكون به ملفوظا نصا"-، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط01، 1993، ص11.

[2]- أحمد عفيفي، نحو النص "اتجاه جديد في الدرس النحوي"، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر،، ط01، 2001، ص29.

وبتضافر هذه الضوابط، يكتسب النص تماسكا وانسجاما مما يعطي قراءه فهما أعمق لمكوناته ووظائفه وحدوده، ويصبح بذلك أكثر وضوحا وفعالية في إيصال المعنى المقصود.

2-مفهوم اللسانيات: تعرف بأنها علم يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على وصف ومعاينة الواقع بعيدا عن النزاعات التعليمية والأحكام المعيارية.[1]

3-مفهوم لسانيات النص:

تعد لسانيات النص أحد فروع اللسانيات الحديثة التي تهتم بدراسة النصوص كوحدات لغوية متكاملة، وليس فقط على مستوى لجملة، إذ تعددت تعريفات هذا المصطلح ونذكر أبرزها.

يقول "فان دايك"Van Dijk " في تعريفه للسانيات النص:" أنه كل خطاب مرتبط على وجه الاطراد بالفعل التواصلي، وبعبارة أخرى فإنّ المركب التداولي ينبغي أن لا يخصص الشروط المناسبة للجمل ومقتضى الحال فيها، بل يخصص هذا المركب ضروب الخطاب أيضا: إذا فإنّ أحد الأغراض السامية لهذا الكتاب هو الإعراب والإفصاح عن العلاقات المتسقة لاطراد بين النص والسياق التداولي".[2]

نقصد بلسانيات النص: ذلك المسار اللغوي الذي يعنى باستعراض نسيج النص انتظاما واتساقا وانسجاما، ويعتني بأسلوب بناء النّص وانشائه بمعنى أنّ لسانيات النص تنظر في الوسائل اللغوية، التي تساهم في بناء النص وتفسيره.[3]

---

[1] – أحمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر للنشر والتوزيع، جامعة حلب، سوريا، ط2، ص15.

[2]– فان دايك، النص والسياق –استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي – تر: عبد القادر قنيني، أفريقيا الشرق للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، ط01، 2000، ص20.

[3]– ينظر: جميل حمداوي: محاضرات في لسانيات النص، ص17.

كما عرف "روك" لسانيات النص بقوله:" أن اللسانيات النصية تحاول تأسيس الدراسة اللسانية مبني على أساس تداول مفردات النص المكتوب عادة ما يأخذ شكل منتوج مطبوع، بل ينبغي أن ندرج مفهوما للنص كل أنواع الأفعال التبليغية التي تتخذ اللغة وسيلة لها".[1]

أضف إلى ذلك تعريف" كوليش رايبال" حيث عرف لسانيات النص بقوله:" نقصد بنحو النص مجموعة الأعمال اللسانية التي تملك كقاسم مشترك، خاصية تجعلها تجسد موضوع دراستها في المتواليات الخطابية ذات الأبعاد التي تتجاوز حدود الجملة."[2]

وقد نشئ هذا العلم في أواخر الستينات، والذي يتخذ من النص محورا للتحليل اللساني، وقد جاء ردة فعل مخالفة للمناهج التي اقصرت دراستها على الجملة الواحدة معتبرة إياها الوحدة اللسانية القابلة للتحليل والدراسة، وبهذا فانتقال البحث من الجملة إلى النص هوإعلان لميلاد منهج جديد بمقولاته المعرفية وأدواته الإجرائية.

ومن أبرز مؤسسي هذا المنهج نجد كل من:

-"ز.هاريس" فهو أول لساني حاول توسيع حدود موضوع البحث اللساني بجعله يتعدى الجملة إلى الخطاب.[3]

-"هاليدي" و"رقية حسن" قدما جهودا كبيرة في إرساء دعائم هذا الفرع اللساني المعاصر، فنشر هاليدي بحثا عد فيه النص والسياق وجهين لعملة واحدة، وأن فهم اللغة يستوجب فهم الكيفية التي تعمل بها النصوص، بين أثر سياق الموقف في بناء النص.[4]

ونستنتج من هذه التعريفات أنّ اللسانيات تركز على النص بعدها وحدة متكاملة متجاوزة الجملة بوصفها أكبر وحدة، إذ يقع اهتمامها على أنّ كل خطاب يرتبط بالسياق التواصلي الذي ينتج فيه، أي أنّه لا يقتصر فقط على تركيب الجمل وفق القواعد اللغوية، بل يعتمد أيضا على الظروف التي يستخدم فيها والمعني التي يحملها في سياق معين، كما أنّ

---

[1]- خولة طالب إبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط02، 2000، ص167.

[2]- عبد الجليل غزالة، نحو النّص بين النظرية والتطبيق، أنوال الثقافي للنشر والتوزيع، المغرب، (دط)، 1986، ص11.

[3]_محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية "تأسيس نحو النص"، مج1، المؤسسة العربية للنشر والتوزيع، تونس، ط1، 2001، ص38.

[4]_عثمان أبو زيد، نحو النص "إطار نظري ودراسات تطبيقية"، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2020، ص35.

اللسانيات النصية لا تقتصر على دراسة النّصوص المكتوبة وفق أشكال ثابتة؛ بل تسعى إلى تحليل النصوص بمختلف أشكالها سواء كانت مكتوبة أ م شفهية، باعتبارها وسيلة للتواصل، كما أنها تهتم أيضا بدراسة التراكيب النحوية للجمل، مع التركيز على العلاقات التي تربط بين أجزائه لتحقيق المعنى والانسجام النّصي.

ثانيا-نظرة القدماء العرب للنَّص:

اهتم علماء اللغة بالنص حيث اعطوا له أهمية كبيرة، إذ تعددت مفاهيمه عند علماء العرب بتنوع التوجيهات المعرفية والمنطلقات الفكرية للمنظرين، ومن خلال هذا التنوع يمكن البحث عن معنى النص بالتطرق الى جملة من المفاهيم النظرية عند قدماء الغرب نذكر منها:

- أورد " الشريف الجرجاني " (816هـ) في معجم التعريفات حول معنى النص بقوله :

ما ازداد وضوحا على الظاهر لمعنى المتكلم وفي سوق الكلام لأجل ذلك المعنى ، والنص هو ما لا يحمل إلا معنى واحدا وقيل ما لا يحتمل التأويل.[1]

ثم ربط النص بدلالته على معنى واحد لا يحتاج إلى غيره، كما عرف بأنه النص الذي لا تحتمل التأويل وهو معنى جديد لم يكن موجودا من قبل.

- في حين نجد أن " الجاحظ " (255 هـ) تكلم عن النص قبل " الشريف الجرجاني " في سياق حديثه عن علاقة اللفظ بالمعنى، يقول في هذا الصدد: " والمعنى ليس يشرف بأن يكون من المعاني الخاصة، وذلك ليس يتضح بأن يكون من المعاني العامة، وإنما مدار الشرف على الصواب وإحراز المنفعة مع مو افقة الحال، وما يجب لكل مقام من مقال،وكذلك اللفظ العامي والخاصي، فإن أمكنك أن تبلغ من بيان لسانك، وبلاغة قلمك، ولطف مداخلك، واقتدارك على نفسك إلى أن تفهم العامة معاني الخاصة، وتكسوها الألفاظ الواسطة ".[2]

[1] – الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، مصر، دط، 2004، ص202،203.

[2] – الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل للنشر والتوزيع، لبنان، دط، دت، ج1، ص136.

إذا؛ فالهدف هو التبليغ والتوصيل والمهم هو وسيلة التبليغ الذي يتطلب حنكة ودربة كبيرتين ليقف المتكلم على دقائق الكلام وأسرار التعبير والمعاني وثيقة الصلة بالألفاظ، وكذلك طريقة صوغ الكلام لحصول الفهم لدى المتلقي على اختلاف مستوياته، ومنه فالنص هو مجموعة من العلامات المتماسكة والتي تحمل في طياتها وظيفة تواصلية تعمل على تحقيق عملية التواصل بين المرسل والمتلقي.

- ومن أبرز من اهتم بالنص حازم القرطاجني في كتابه " منهاج البلغاء وسراج الأدباء "، إذ تكلم عن التناسب و التناصروهوما عنصرين مهمين في تحقيق التماسك والانسجام، إذ تتمثل نظرته للنص بأنها تعكس رؤية شاملة ومتكاملة للغة والنص، حيث تسهم في فهم أعمق للجوانب الفنية والجمالية للنصوص العربية.

نظر حازم القرطاجني للنص نظرة كلية واهتم باللفظ والنظم والأسلوب معا، فقد قال في حسن التركيب والتأليف:" واعلم أن منزلة حسن المحاكي به وإحكام تألفيه من القول المحاكي به، ومن المحاكاة بمنزلة عتاقة الصياغ، وحسن تأليف بعضها إلى بعض، وتناسب أوضاعها من الصور التي يمثلها الصانع. [1]

اهتم القرطاجني بالمناسبة أو كما اصطلح عليه بالتناسب وأشار إليه في كثير من المواضع في كتابه وهو عنده:" قانون أساسي أو مبدأ أساسي لابد منه في جميع أجزاء القول الشعري حيث لابد من تناسب الحروف، وتناسب اللفظ للمعنى، وتناسب العبارات مع بعضها، كما لابد من التناسب والتكميل في المحاكاة والتناسب بين الأغراض والمقاصد والأوزان من أجل تحقيق أقصى غايات التجويد الفني للقول الشعري ". [2]

وقصد حازم بالمناسبة مناسبة المعاني لسياق القول (الحال التي فيها القول) لما تحققه المناسبة من تخييلي " فأحسن مواقع التخييل أن يناط بالعاني المناسبة للغرض الذي فيه القول متخيل الأمور السارة في التهاني، والأمور المفجعة في المراثي، فإن المناسبة المعنى

[1]- أمينة بن عجية، نورة بقرني، مجلة المخبر أبحاث في اللغة والادب الجزائري، المصطلحات اللسانية النصية في التراث العربي القديم، "منهاج البلغاء وسراج الأدباء "لحازم القرطاجني أنموذجا ، الجلد16، العدد01، 2020،ص103.

[2]-المرجع نفسه ، ص105.

الحال التي فيها القول وشدة التباسه بها يعاون التخييل على مايراد من تأثر النفس لمقتضاه."[1]

إذن فالمناسبة عنده يمكن وصفها:" مبدأ وتنظيميا، وذلك أنه ينظم بنية النص اللفظية والمعنوية أي أن المناسبة هنا تعني الربط الشكلي والمضموني جميعا." [2]

واستعمل حازم مصطلحا آخر هو التناصر الذي يعد:" عنصرا من عناصر التماسك ومظهرا من مظاهر الارتباط المضموني والشكلي بين وحدات الفصل الواحد لاسيما في طليعته، ويمكن لمعيار المناسبة وفكرة التناصر معا أن يمثلا منظورا لغويا الى بنية النص وصفه كلا دلاليا متفاعلا متبادل التأثير بالإيجاب والسلب، وإذا كان حسن الجزء معتدا به بحسن غيره فإن ذلك يعني أن الحسن في المبدأ ليس صفة قبلية ولكنها صفة استعمال يكتسبها الجزء من المحيط، وسيعني هذا بالضرورة أن النص ليس مجموع اجزائه ولكنه حصيلة التفاعلات بين تلك الأجزاء."[3]

- ونجد أيضا الأصوليون اهتموا بالنص إذ يشير الى فهم وتفسير هذه النصوص في سياقها التاريخي واللغوي والثقافي بهدف استخلاص الأحكام والمبادئ الدينية، إذ أنهم قدموا للنص مفهوما آخر: "إذ يستعملون هذا اللفظ فيما ورد في بحوثهم من اصطلاحات مثل: عبارة نص وإشارة النص....، يفهم منها أنهم يطلقونه على كل ملفوظ مفهوم المعنى من الكتاب والسنة سواء أكان ظاهرا أو نصا أو مفسرا، أي إن كل ما ورد عن صاحب الشرع فهو نص."[4]

من خلال تعريف ا لأصوليون للنص نستنتج في هذا السياق يشمل كل ما ورد عن صاحب الشرع من الكتاب والسنة، ويشمل ذلك الأقوال والتعابير والاشارات التي تحمل معاني مفهومة سواء كانت واضحة أو تحتاج الى تفسير، هذا الأخير يوحي بأن النص يشمل جميع أشكال التعبير التي تحمل معنى أو دلالة في سياق الشريعة.

---

[1]– أمينة بن عيجة، نورة بقرني، مجلة المخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري ص105،106

[2]– المرجع نفسه، ص 107.

[3] – المرجع نفسه ص108.

[4] –جمعان عبد الكريم، إشكالات النص (دراسة لسانية معاصرة)،الناشر للنادي الادبي بالرياض، و المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، لبنان، ط1، 2009، ص26

يمكن القول: إن العلماء العرب اهتموا فعلا بالنص، وهذا أكد لنا وعيهم بوجود مفاهيم لسانية تهتم بالنصوص، إلا أن المصطلحات التي استعملوها اختلفت عن التي تستعمل في الدراسات اللسانية الحديثة اليوم، ومن أهم هذه المفاهيم تلك التي تتخذ النص أكبر وحدة للتحليل، غير أنهم استعملوا مصطلحات مختلفة عن المصطلحات المتداولة في التحليل اللساني الحديث، وهذا لا ينفي أن تراثنا العربي القديم يحمل الكثير من بوادر النظريات اللسانية والبلاغية.

ثالثا: اتجاهات تأسيس لسانيات النص:

مع ظهور "لسانيات النص" في النص الثاني من القرن العشرين وتوسيع نطاق البحث اللغوي من الجملة إلى النص، وأصبح النص يعتبر الوحدة اللغوية الأساسية، هذا التطور وسع نطاق التحليل اللغوي ليشمل تكوين النص، واعتبر أن النظام القاعدي للغة يوجه بناء النص بالإضافة إلى بناء الكلمة والجملة، وبالتالي أصبح الاهتمام اللغوي يمتد إلى دراسة النص وتحليلها، مما أدى إلى تطوير علم اللغة بشكل عام.[1]

من الناحية اللغوي، وحدة النص توصف بأنها تتابع من علامات لغوية، وتشمل علامات لغوية بسيطة مثل المورفيمات والمفردات، وعلامات معقدة مثل الضمائر والجمل، والجملة تعتبر وحدة بناء مهمة للنص، لكن لسانيات النص لا تقتصر على الجمل البسيطة بل تهتم بالنصوص التي تظهر فيها درجة أعلى من التعقيد سواء من الناحية النحوية أو من الناحية الموضوعية، وبذلك تشكل النصوص التي تتحقق بوصفها تتابعات من الجمل في الأساس مجال موضوع التحليل اللغوي لعلم اللسانيات النصية.[2]

[1]- ينظر: كلاوس برينكر، التحليل اللغوي للنص، مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمنهاج، تر: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط02، ص29.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص34.35.

ومن أبرز هذه الاتجاهات:

أ -**الاتجاه الدلالي :** إن تحليل أجزاء البنية ال سطحية يفضي بناء إلى البنية العميقة ويكشف عن التماسك النصي الذي لا يكون فقط بيد السّبك النحوي فقط ، وإنما يتحقق على المستوى الدلالي كذلك يقول "صلاح فضل":" عن طريق البنية الكبرى استطاع علماء النص مقاومة الفكرة الشائعة عن أن ال تماسك النصي يتحدد فحسب على مستوى علاقات الترابط بين المتتاليات والجمل، لأن هذا المستوى الأخير لا يقدم سوى الأبنية الصغرى ، وتظل البنية الكبرى في التمثيل الكلي الذي يحدد معنى النص باعتباره عملاً كلياً فريدا".[1]

ب -**الاتجاه التداولي:** يقوم هذا الاتجاه على نظرية التواصل التي تقوم على مبدأ أفعال الكلام، فالنص في نظر جلين ش Glintesهو:"تكوين لغوي أنشأه منش وء بالتزام مطابق للمقصد، التزام بغرض ذي شأن لاحق مساو في الأغلب ليس في شريك فحسب ، بل في عدد أكبر، نعم عدد أكبر من الشركاء."[2]

ج- الاتجاه النحوي:

يبدو جليا الاهتمام بالجمل وعلاقتها بسوابقها ولواحقها أفقيا وعموديا، ويرجع أصل هذه الفكرة إلى العالم اللغوي السويسري "فرديناند دي سوسير" الذي قال بالعلاقات المتحققة على المستوى النحوي، إذ يقول:" إنّ العلاقات والاختلافات القائمة بين عبارات ألسنية، إنما تحدث عبر دائرتين متميزتين تولد كل منهما ترتيب قيم معينة ويوضح التقابل بين هذين الترتيبين طبيعة كل منهما بشكل أفضل فهما بديلا له منهج تجزئة النص."[3]

---

[1] – صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1992، ص266.

[2] – زيتسيلاف وأورزنياك، مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النص، تر: سعيد حسن البحري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، ط01، 2003، ص59.

[3] – فرديناند دي سوسير، محاضرات في اللسانيات العامة، تر: يوسف غازي مجيد نصر، المؤسسة الجزائرية العامة، 1986، ص149.

نستنتج من خلال هذه الاتجاهات الثلاثة "الدلالي، التداولي، النحوي" أنها لها أهمية في فهم النص من زوايا مختلفة، حيث يسهم كل اتجاه في إلقاء الضوء على جانب محدد من جوانب النص، ويركز الاتجاه الدلالي على فهم المعنى العميق للنص، بينما يهتم الاتجاه التداولي بالغرض من النص وتأثير المتلقي، وأخيرا يركز الاتجاه النحوي عللا البنية اللغوية وعلاقات الجمل والكلمات. وبتكامل هذه الاتجاهات يمكن تحقيق فهم شامل ومتكامل للنص

رابع: أهداف لسانيات النص:

ارتبطت لسانيات النص بما هو ديداكتيكي وبيداغوجي، واستعملت في مجال التعليم، لذا فهي تؤدي وظائف تربوية بامتياز؛ أي أصبحت لسانيات النّص منهجية ديداكتيكية، ومن ثم فقد وظفت لسانيات النص من أجل تحليل النصوص والخطابات على مستويات عدة: صوتية، صرفية، وتركيبية، ودلالية، تداولية، ابتداء من أصغر وحدة في النص هي الجملة إلى آخر جملة في النص عبر عمليات التتابع والترابط والتتالي.[1]

وعليه يمكن القول؛ إنّ لسانيات النص تقدم مجموعة من الأهداف الأساسية مثل:

- معرفة كيفية بناء النّص وانتاجه مهما كانت طبيعته الخطابية، أو التجنيسية ؛ أي أنها تهدف إلى تحليل وفهم كيفية بناء النصوص وتشكيلها مهما كان نوعها أو غرضها بهدف كشف القواعد والأسس اللغوية التي تحكم بنيتها ودلالتها.
- استجلاء مختلف الأدوات والآليات والمفاهيم اللسانية والتي تساعدنا على فهم النّص ووصفه وتأويله باستكشاف مبادئ الاتساق اللغوية.
- التثبت مما يجعل النّص نصا أو خطابا.
- التمكن من مختلف الآليات اللسانية في عملية تصنيف النصوص والخطابات وتجنيسها وتنميطها وتنويعها، وتبيان مكوناتها الثابتة.

[1]- ينظر: جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ص57.

-الوظيفة الديداكتيكية تساعد لسانيات النّص على تحليل النصوص وتفكيكها وتركيبها وتشريحها بنيويا أو توليديا أو تداوليا.

-لسانيات النص تسعف الباحث في معرفة آليات تماسك النص موضوعيا وعضويا.[1]

-جاءت لسانيات النص كبديل للسانيات الجملة التي اقتصرت على وصف اللغة وصفا نحويا معياريا، وذلك لتثبت نصية النّص ما من عدمها، إذ تفيدنا في التفريق بين ما هو نص يعتمد في الدراسة وتحليل ما هو ليس بنص.

أي أنها جاءت لتتجاوز القيود التي واجهتها لسانيات الجملة والتي ركزت على تحليل الجملة بشكل منفرد، إذ تسعى لسانيات النص إلى دراسة النص ككل لتحديد ما يجعله نصا متماسكا ومعنى، وتمييزه عن مجموعة من الجمل غير المترابطة.

وعليه يتبين لنا، أنّ لسانيات النص أو علم اللغة النّصي قد عُني في دراسته لنحو النّص بظواهر تركيبية نصية منها:" علاقات التماسك النّحوي النصي وأبنية التطابق والتقابل والتراكيب المحورية وحالات الحذف والجمل المفسرة والتحويل إلى الضمير والتنويعات التركيبية وتوزيعها في نصوص فردية..."[2]

-بالإضافة إلى أنّ علم اللغة النصي لا يدرس أبنية النص فقط، بل يدرس أيضا صفات توظيف الاتصال للنصوص، لذا فمهمة هذا العلم أنه:

-"يصف الجوانب المختلفة لأشكال الاستعمال اللغوي وأشكال الاتصال ويوضحها، كما تحلل في العلوم المختلفة في ترابطها الداخلي والخارجي".[3]

-تسعى لسانيات النّص لتحليل النصوص والخطابات ابتداء من أصغر وحدة في النص هي الجملة، إلى آخر جملة في النص، إذ يرى دو بوجراند "أنّ العمل الأهم للسانيات

---

[1]- ينظر: جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ص57.

[2]- سعد حسن بحيري، علم اللغة النص: المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة، مصر، ط01، 1997، ص135.

[3]- تون فانديك، علم النص مدخل متداخل الاختصاصات، تر: سعيد حسن بحيري، دار الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط01، 2001، ص11.

النص هو بالأحرى دراسة مفهوم النصية من حيث هو عامل ناتج عن الاجراءات الاتصالية المتخذة من أجل استعمال النص".[1]

- كما تسعى لسانيات النص إلى تحليل البنى النصية واكتشاف العلاقات النسقية اللفظية إلى اتساق النّصوص وانسجامها، إذ يبين "صبحي إبراهيم الفقي" "هو ذلك الفرع من فروع علم اللغة الذي يهتم بدراسة النّص بعده الوحدة اللغوية الكبرى، وذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها الترابط أو التماسك ووسائله وأنواعه، والإحالة أو المرجعية " Reference" وأنواعها والسياق النّصي "Textualcontext"، ودور المشاركين في النص "المرسل والمستقبل" وهذه الدراسة تتضمن النص المنطوق والمكتوب على حد سواء".[2]

نخلص في الأخير أنّ مهمة لسانيات النص تكمن في دراسة البنية اللغوية للنص بما في ذلك الجمل والفقرات والتركيب اللغوي، ودراسة المعنى للنّص، بما في ذلك المعنى الحرفي والمعنى المجازي، والمعنى السياقي، كما تساهم في فهم الوظيفة اللغوية للنص، بما في ذلك الوظيفة التواصلية، والوظيفة التعبيرية، والوظيفة الاجتماعية، وتحليل النص من حيث البنية والتنظيم، خاصة البنية اللغوية والتنظيم اللغوي، كما أنها تُسهم وفي وصف وتحليل وسائل تماسك وانسجام عناصر ومكونات بنية النص اللغوية، في المستوى الشكلي والدلالي وحتى الصوتي والبلاغي والتداولي بحسب خصوصية وطبيعة النّص المدروس.

[1]- دو بجراند، النص والخطاب والاجراء، تر: حسان تمام، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط01، 1998، ص95.

[2]- صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النّصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط01، ج01، 2000، ص36.

خامسا: قضايا لسانيات النص:

تتمحور قضايا لسانيات النص "السياق، المقبولية، الاتساق، القصدية والانسجام" بعدة جوانب رئيسية جوهرية والتي سنحاول أن نعرضها في هذا الجزء من الدراسة:

1-السياق: (Contexte).

في الفرنسية " Contexte " وفي الإنجليزية " Context" ، سياق الكلام أسلوبه ومجراه، تقول:" وقعت هذه العبارة في سياق الكلام في تفسير النُّصوص وتأويلها فائدة منهجية، لأن معنى العبارة يختلف باختلاف مجرى الكلام، وسياق الحوادث " Aiocessus" مجراها وتسلسلها وارتباطها بعضها ببعض فإذا جاء الحادث متفقا مع الظروف المحيطة به كان واقعا في سياقها وإذا جاء مخالفا لها وجب البحث في علّة هذا الخلاف، تقول: سياق المرض وسياق الظواهر النفسية أو الاجتماعية".[1]

يعرف السعران السياق بقوله:" إنّ سياق الحال والمجاورة هو جملة من العناصر المكونة للموقف الكلامي أو الحالة الكلامية."[2]

ويقصد بذلك ترابط الكلمات المتتالية يشكل الموقف الكلامي أو السياق المراد إيصاله، حيث ترتبط المعنى بالعلاقة بين الكلمات والجمل من أجل إيصال الفكرة أو الرسالة للمتلقي.
ويعرفه كذلك "الراجحي":" كجموع الظروف التي تحيط بالكلام".[3]

أي أن السياق يحدد المعنى الحقيقي للكلام من خلال الظروف المحيطة به.

برز علماء العرب في فهم مفهوم السياق حيث سبقوا علماء اللغة المعاصرين في تأسيس نظرية السياق وإن لم تكن شاملة، إلا أنهم أولو اهتماما كبيرا للسياق لغويا وغير لغويا مما

---

[1]– جميل صليب، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنجليزي، دار الكتب اللبناني للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط01، 1982، ص681.

[2] – فوزي عيسى ورانيا فوزي، علم الدلالة النظرية والتطبيق، دار المعارف الجامعية للشر، ط01، (دت)، ص111.

[3] – عبد المنعم خليل، نظرية السياق بين القدماء والمحدثين، دار الوفاء لدنيا الطباعة للنشر والتوزيع، ط01، 2007، ص82.

يدل على عمق فهمهم للغة والتواصل، فهناك تعريف شامل للسياق ذكره "محمد أحمد أبو فرج" قال:" هو ما يصاحب اللفظ من غير الكلام مفسر الكلام."[1]

فمفهوم السياق مرتبط بالظروف الخارجية التي تحيط بالكلام أو النص وتشمل الموقف الكلامي، كما يرتبط باللفظ من ظروف ودلالات غير لفظية ويساعد في تفسير الكلام وتوضيح المعنى المقصود.

2- المقبولية: (Acceptability)

تعني المقبولية قبول النص ورفض آخر بناء على مجموعة من المعايير والقواعد والمرتكزات والأسس اللغوية واللسانية والنّصية، كما هو الحال عند "أفراهام نوام تشومسكي" الذي يميز بين اللّاحنة والجملة المقبولة، فالجملة الأولى هي التي لا تحترم قواعد النّحو أو الدّلالة أو الصياغة التداولية، في حين تحترم الجملة الثانية القواعد التي سطرها التركيب أو علم الدلالة أو علم التّداول، بعد تطوّر اللسانيات التوليدية التحويلية وانفتاحها على مجموعة من مستجدات اللسانيات المعاصرة، ويعني هذا أنّ النّص المقبول هو ذلك النص الذي يخضع للسلامة النصية، ويتسم بالاتساق والانسجام، وقواعد التنسيق أو التنضيد والتّرابط والتماسك التركيبي والمعنوي؛ أي ذلك النص الذي تتوفر فيه الوحدة العضوية والموضوعية."[2]

أي أنها تعني مدى قبول النص من قبل المتلقي وتأثيره عليه، حيث يؤدي وضوح المعنى وتماسك النص وملائمة اللغة والسياق دورا هاما في جعل النص مقبولا ومؤثرا، مما يعزز فعالية التواصل ويحقق الأهداف المرجوة من النص.

3-الاتساق: (Cohérence)

هو مفهوم دلالي يُحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النّص والتي تحدده كنص ويمكن أن تسمى هذه العلاقة تبعية، خاصة حين يستحيل تأويل عنصر دون الاعتماد على

[1] – أبو الفرج، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، دار النهضة العربية، للنشر والتوزيع، دط، 1966، ص116.

[2] – جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ص161.

العنصر الذي يحيل إليه، يبرز الاتساق في تلك المواضيع التي يتعلق فيها تأويل عنصر من العناصر بتأويل العنصر الآخر، يفترض كل منهما الآخر مسبقا، إذ لا يمكن أن يحل الثاني إلا بالرجوع إلى الأول، وعندما يحدث هذا تتأسس علاقة اتساق.

إنّ الاتساق لا يتم في المستوى الدّلالي فحسب، وإنما يتم أيضا في مستويات أخرى كالنحو والمعجم، وهذا مرتبط بتصور الباحثين للغة كنظام ذي ثلاثة أبعاد مستويات: الدلالة (المعنى)، والنّحو، والمعجم (الأشكال)، والصّوت والكتابة (التّعبير)، يعني هذا التّصور أنّ المعاني تتحقق كأشكال، والأشكال تتحقق كتعابير، وبتعبير أبسط المعاني إلى كلمات والكلمات إلى أصوات أو كتابة".[1]

4- القصدية: (intentionality)

تعني قصد منتج النص من أية تشكيلة لغوية ينتجها أن تكون قصدا مسبوكا محبوكا، وفي معنى أوسع تشير القصدية إلى جميع الطرق التي يتخذها منتجو النصوص في استغلال النصوص من أجل متابعة مقاصدهم وتحقيقها، وإذا كان التعريف الأول يحدد السبك والحبك كهدفين نهائيين للقصدية فإن التعريف الثاني يراهما وسيلة ضمن وسائل أخرى عديدة يستغلها المرسل من أجل تحقيق مقصده وهذا يؤكد أن عنصري السبك والحبك يوجههما استمرار قصد المرسل لهدف محدد وهو التأثير في متلق بعينه في ظروف خاصة، وربما يفسر هذا التعريف الثاني لدي "دي بوجراند" والذي لا يشترط إلزاما السبك والحبك أن منتج النص يقوم أحيانا متعمدا بإفساد التماسك المعنوي للنص بغية الوصول إلى نتيجة ما.[2]

إذ أنها تؤدي دورا مهما في فهم النصوص وتحليلها، حيث تكشف عن الأهداف والغايات الخفية وراء الكلمات وتساعد في تفسير المعنى المقصود من النص.

---

[1]- محمد خطّبي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب،ط01، 1991، ص15.

[2]- عزّة شبل، علم اللغة النّص – النظرية والتطبيق-، مكتبة الآداب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، (دط)، 1923، ص28.

5-الإحالة: (Référence)

الإحالة علاقات داخل النص وخارجه تحددها العناصر الإحالية المستعملة وقد عرف عند مجموعة من اللسانيين وعلى رأسهم "روبرت دي بوجراند":" أنها العلاقة بين العبارات من جهة وبين الأشياء والمواقف في العالم الخارجي الذي نشير إليه".[1]

ونجد "أحمد عفيفي" يسير في نفس هذا المفهوم يقول:" هي علاقة معنوية بين ألفاظ معينة وما تشير إليه من أشياء أو معان أو مواقف تدل عليها عبارات أخرى في السياق، أو يدل عليها المقام، وتلك الألفاظ المحلية تعطي معناها عن طريق قصد المتكلم".[2]

وعليه، تنقسم الإحالة إلى نوعين رئيسيين: الإحالة المقامية والإحالة النصية، وتتفرع الثانية بدورها إلى إحالة قبلية وإحالة بعدية، وهذا ما يوضحه المخطط الآتي بيانه:

- **المصدر**:من إعداد الباحثتين.

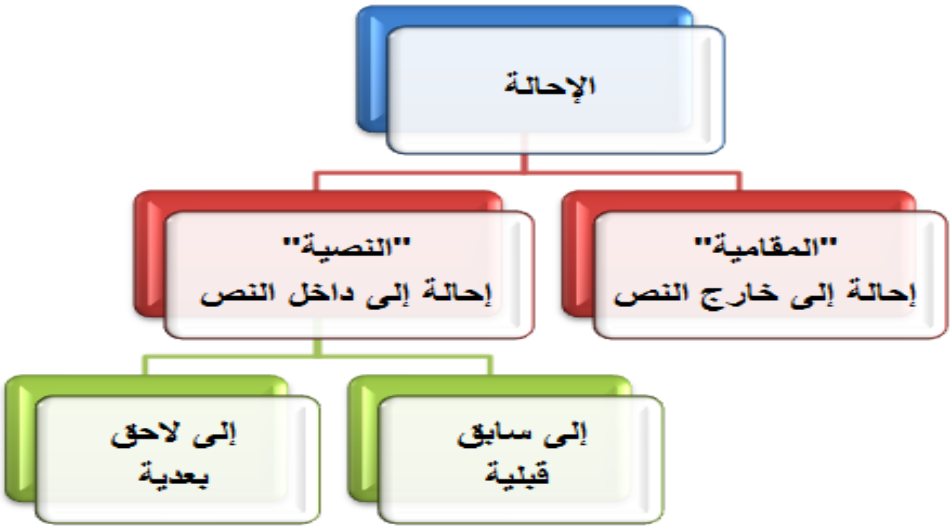

- **الشكل رقم01: مخطط يوضح أنواع الإحالة.**

[1] – روبرت بو جراند، النص والخطاب والاجراء، ص320.

[2] – أحمد عفيفي، الإحالة في نحو النص، كلية دار العلوم للنشر والتوزيع، جامعة القاهرة، مصر، (دط)، (د ت)، ص12.

6- الاستبدال:(Substitution)

الاستبدال" هو عملية تتم داخل النص، إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر".[1]وبعبارة أخرى" هو وسيلة أساسية تعتمد في اتساق النص، يستخلص من كونه عملية داخل النص أنه نصي، على أنّ معظم حالات الاستبدال النّصي قبلية؛ أي لا علاقة بين عنصر متأخر وعنصر متقدم."[2]

ويكون الاستبدال في النص بديلا مهما يسهم في تماسك النص ووحدته،ولكن ينبغي أن يكون الاستبدال بين وحدة لغوية بشكل آخر يشترك معها في الدلالة.[3]

أي أنه عملية لغوية يتم فيها استبدال عنصر معين في النص بعنصر آخر مع الحفاظ على المعنى العام، بهدف تحسين وتنويع اللغة وتكييف النص مع السياق، مما يسهم في تحسين جودة وزيادة فعاليته في التواصل مع المتلقي.

7-التكرار: (Répétition)

التكرار هو عنصر من عناصر الاتساق المعجمي، وهو يعد حسب " شارول" من الروابط التي تصل بين العلاقات اللسانية، فقاعدة التكرار الخطابية تتطلب الاستمرارية في الكلام، بحيث يتواصل الحديث عن الشيء نفسه بالمحافظة على الوصف الأول، أو بتغيير ذلك الوصف ويتقدم التكرار بتوكيد الحجة والايضاح.[4]

---

[1]- محمد خطابي، لسانيات النص، ص19

[2]- المرجع نفسه، ص19.

[3]- بن الدين بخولة، الاتساق والانسجام النصي- الآليات والروابط-، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، ط01، 2014، ص19.

[4]- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2009/1429، ص100.

8-الانسجام(Cohérence)

يعتمد على عمليات ضمنية غير ظاهرة يوظّفها المتلقي لبناء النص وإعادة انسجامه، ولا يخص مفهوم الانسجام الذي وضعه "بوغراند" Bougrande"1979*المستوى اللساني بل يتعلق بتنظيم التمثلات المشكلة للعالم الذي يقيمه النّص، وهو ينبني بوصفه مفهوما خارج لساني ذا بعد معرفي، على القدرة الموسعية للذوات التي تستطيع الحكم على تطابق معطيات العالم النّصي مع المعطيات قبل اللسانية المشكلة لمعتقداتها ومعارفها عن العالم.[1]

نستنتج أنّ مبادئ لسانيات النص تساهم في تحليل النصوص وفهمها بشكل أعمق، حيث تساعد في تحديد مدى ترابط الجمل وانسجام المعاني وتأثير السياق على التفسير فهي تمكن من دراسة النص كوحدة متكاملة وليس كمجّرد تراكم لجم منفصلة، بفضل هذه المبادئ يصبح من الممكن تفسير كيفية تفاعل النّصوص مع السياق والمتلقي مما يعزز من فعالية التواصل وفهم المعاني بوضوح.

خلاصة المبحث الأول:

من خلال هذا المبحث نخلص إلى أن لسانيات النص تهتم بدراسة النصوص بوصفها وحدات دلالية متكاملة، متجاوزة حدود الجملة إلى التماسك والاتساق، نشأت في القرن العشرين متأثرة بأعمال علماء اللغة الذين سعوا إلى تحليل البنية النصية ومكوناتها مثل "فان ديك" وغيره، وتهدف إلى كشف آليات بناء النصوص وفهم دلالتها حيث عالجت قضايا جوهرية مثل الاتساق والقصدية والسبك والحبك، ما يجعلها أداة قوية لدراسة مختلف أنواع النصوص في سياقاتها التواصلية والثقافية.

-* مفهوم الانسجام عند "بو غراند": هو العمليات الظاهرة والخفية التي تجعل قارئ نص ما قادرا على فهمه وتأويله.

[1]- جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النّص، ص75.

المبحث الثاني: ماهية النص التعليمي.

أولا: مفهوم النص التعليمي وأنواعه:

يعد النص التعليمي أحد مرتكزات العملية التعليمية، وهو علاوة عن كونه عنصرا مهما في هذه العملية، ومن الأدوات الرئيسة التي من شأنها أن تؤدي دورا جوهريا في نجاعتها، فهو أيضا يمثل أحد تلك العناصر الأساسية متعددة الوظائف والأهداف، وحتى يكون ذلك لا بد من توافر جملة من القواعد والضوابط نحاول الوقوف عليها في هذا المبحث.

1 مفهوم النّص التعليمي:

النص التعليمي هو نص موظف في عملية التعليم، ومفهومه لا يتحدد إلا إذا ربطناه بمجال التعليمية.

يعرفه "بشير ابرير" قائلا:" وحدة تعليمية تمثل محورا تلتقي فيه المعارف اللغوية المتعلقة بالنحو والصرف والعروض والبلاغة وعلوم أخرى كعلم النفس والاجتماع والتاريخ، بالإضافة إلى المعطيات المعرفية التي صارت تقدمها علوم اللسان في دراسة النصوص، وما في ذلك من فائدة جليلة تعود بالنفع على العملية التعليمية...، ومن هنا يكون النص محور العملية التعليمية، فهو بنية لغوية ذات دلالات متعددة ووظائف متنوعة ومحصول معرفي نشأ وترعرع في أحضان ثقافة ما."[1]

ويمكن اعتبار النص التعليمي وسيلة تخاطبية تجري فيها عملية التبليغ أثناء التّدريس، فهو الحصيلة المعرفية التي تستدعي من المرسل امتلاك آليات التبليغ والاختزال لنقلها إلى المتلقي فهو أساس جوهري لا يمكن الاستغناء عنه.[2]

---

[1]– بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب للنشر والتوزيع، اربد، الأردن، ط01، 2007، ص129.

[2]– خيضر المغيلي، تعليمية النص التعليمي للغة العربية وآدابها، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، الجامعة الإفريقية العقيد أحمد درارية، ع08، 2010، ص360.

النص التعليمي يشكل المادة العلمية الأساسية التي يحدها المعلم كرسالة تعليمية، يهدف من خلالها إلى نقل المعارف والمهارات اللغوية إلى المتعلم من خلال تدريس اللغة وتقديم المحتوى التعليمي بطريقة فعالة.

كما يعرف "بول ريكور" النص:" بأنه خطاب مثبت بواسطة الكتابة."[1]

فيه إشارة إلى أنّ النص هو ما كان مكتوبا، ومنه فإّن علم اللغة الحديث يسعى إلى دراسة التنظيم النحوي والبلاغي الذي يتألف منه النص بغية الكشف عن عوامل ترابطه وانسجامه.

وعليه فإنّ النص التعليمي هو نص ثابت في الكتب التعليمية، حيث يسخر اللغة في النطاق التعليمي ملتزما بعدة مستويات منها البناء والأداء والمضمون، إنه حلقة الوصل التي توجد بين اهتمامات مختلفة ومجالات متنوعة، وتجدر الإشارة إلى أنّ النص التعليمي يمتلك في طياته طابعا وطنيا وقوميا، إذ يغرس في المتعلم الكثير من القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية على غرار حب الانتماء إلى الإسلام والعروبة والمجتمع.

1 - أنواع النصوص التعليمية:

تعددت واختلفت أنواع النصوص التعليمية وذلك بعدد أغراضها "التواصلية، الاجتماعية..."تذكر منها:

أ- النّصوص الأدبية:

عرفتها "لطيفة هباشي" على أنها:" نصوص جمالية تهتم بإيصال الأفكار والآراء والمشاعر بطريقة فنية تجذب القراء وتمتعهم وتفيده م فكريا ومعرفيا، وتبحث لتحقيق ذلك عن السُّبل المناسبة للتأثير في المتلقي تأثيرا يأسره ويعيده إلى قراءة العمل الأدبي مرات دون أن

[1]- سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي النص والسياق، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، ط02، 2001، ص28

ينقص التكرار من جماليته وجاذبيته، وهنا يمكن القول: أنّ النصوص الأدبية قراءتها متجددة بتجدد قرائها".[1]

"وتشمل الأنواع الأدبية المتعارف عليها من شعر ورواية وقصة وسرد وأوصاف، وتتميز بلغتها الخلاقة المبدعة التي تهاجر وتبحر وترحل بين الدلالات المختلفة، ولذلك تتعدد قراءاتها وتتسع لوجوه التأويل، كما تتميز بطاقتها الخلاقة على الوصف الذي يتيح للقارئ المتعلم فرصة تصور الأماكن وتمثيلها بعناصرها المشكلة للنص "أشخاص، حيوانات، أشياء..." .[2]

أي أنها تعبيرات فنية تستخدم اللغة بطريقة ابداعية جميلة، إذ تهدف إلى نقل المشاعر والأفكار والرؤى الفنية للكاتب، وتعمل على إثارة التفكير والمشاعر لدى القارئ وتقديم رؤى جديدة حول الحياة والعالم وتشجيع القراءة على التفكير النقدي والإبداعي.

ب- النّصوص العلمية:

"يتميز النص العلمي بكونه يقدم حقيقة لا يوجد فيها اختلاف بين الناس يستعينون في فهمها باختبار نتائجها اختبارا يخضع لوسائل مادية محسوسة ومعايير الحكم على مثل هذه الحقائق لا يترك مجالا للصفات الفردية الخاصة التي تختلف بين الأفراد، وإنما تكتسب معاييرها صفة العلمية لما لها من واقعية يؤكدها المنطق وتثبتها التجربة العلمية.[3]

وعلى هذا يعتمد النص العلمي على وصف الواقع والأشياء وصفا مباشرا دقيقا، ولذلك فهو يهتم باللغة من حيث مصطلحاتها لا من حيث مفرداتها لأنها تنقل نتائج الدراسات والأبحاث العلمية المختلفة في الميادين العلمية.

---

[1]- لطيفة هباشي، استثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة الناقدة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط01، 2008، ص94.

[2]- بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص114.

[3]- محمد زكي العشماوي، قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، (دط)، 1979، ص02/01.

ولا نجانب الصواب إذا قلنا؛ انّ أهم ما يميز النّص العلمي هو أنّ معجمه خال من الإيحاء، لا يقبل الاشتراك اللفظي والترادف، ودلالاته ليست مجازية، لأنّ الكتابة العلمية الجيدة هي التقديم المختص والمركز على معرفة معلومة متعلقة بموضوع علمي، ونستمد هذا النوع من النصوص من الموسوعات اللغوية والعلمية ومن المجالات المتخصصة.[1]

جـ- النصوص الإعلامية:

تتمثل النصوص الإعلامية في الصحافة والإشهار، ونستمدها من المكتبات والأكشاك والمراكز الثقافية والاشتراكات، وتسند على مؤشرات مرئية مثل العناوين في كتابتها ومضامينها وأنواع الطباعة وتتوجه لأغلب الجماهير لتمكينها من الفهم الإجمالي للأحداث الجارية.[2]

تنتمي هذه النوعية من النصوص إلى "النص الصُّحفي" والإعلامي الذي تتعلق ممارسته بوسائل الاتصال والإعلام كالتلفزيون، الإذاعة، الجرائد، المجلات، الأنترنيت، فهي تعتبر أكثر أنواع النصوص مقروئية وشيوعا وتداولا في أوساط المجتمع لما تحمله من أهداف إعلامية يهمه تحقيقها، ولاتصالها بحياته الواقعية المباشرة.[3]

د- النصوص الوظيفية الإدارية:

نقصد بها النصوص التي تتعلق بأداء الوظائف المختلفة أو تنفيذها مثل الوثائق الإدارية والتقارير والتعليمات، وإذ اقترح التطرق إلى هذه النصوص فلكون برامجنا التعليمية لم تعر هذا النوع من النصوص اهتماما يذكر على أهميته، ثم إنّ المتعلم سيجد نفسه مجبرا على هذه النصوص فيما يتطلبه قضاء حاجاته في الحياة الاجتماعية وهو لا يعرف عن هذه النصوص شيئا فلا يعرف كيف يكتب طلب عمل مثلا...أو غير ذلك من النصوص التي

[1]- بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص115

[2]-. المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]- لطيفة هباشي، استثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة الناقدة، ص61.

من هذا النمط، لأنه لم يتعلم تقنيات الكتابة الادارية من حيث التقديم والأسلوب والوضوح والإيجاز والدقة والموضوعية.[1]

هـ- النصوص المهنية:

هي تلك العلاقة التي تربط بين النص والمهنة التي يمارسها الفرد، في:" مجمل النصوص التي يكتبها أهل الاختصاص في اختصاصهم، وهي نصوص تتميز بمعالجتها لمواضيع تنتمي إلى مجالات علمية ومهنية، ولغتها لغة تخصص يسيطر عليها جهاز اصطلاحي يفرضه المجال العلمي الذي تنتمي إليه."[2]

نستنتج من خلال هذه الأنواع أن النصوص الأدبية تعبر عن الأفكار والمشاعر بطريقة فنية، وتشكل الشعر والرواية، والقصة وتهدف إلى الخيال والإبداع، بينما النصوص العلمية تقدم خصائص مثبتة وموضوعية وتعتمد على الاختبار والتجربة العلمية، وتهدف إلى تقديم المعرفة العلمية الدقيقة، أما النصوص الإعلامية تهدف إلى إعلام الجماهير بالأحداث الجارية، وتعتمد على مؤشرات مرئية وتتوفر في مصادر مختلفة مثل الصحف والإنترنيت، أما بالنسبة للنصوص الوظيفية فهي تتعلق بأداء الوظائف وتعليم تقنيات الكتابة الإدارية مثل الوضوح والدقة والموضوعية، إذ تهدف إلى تمكين المتعلمين من كتابة طلبات العمل والتقارير بشكل فعال، ونجد أيضا أن النصوص المهنية يكتبها المختصون لتبادل المعرفة والخبرات في مجالاتهم العلمية والعملية وتتميز بمعالجة مواضيع تخصصية ولغة دقيقة واصطلاحات خاصة بالمجال العلمي.

إذن، فكل نوع من هذه النصوص له أهميته الخاصة في العملية التعليمية والتواصلية.

[1]- موهوب حروش، التعبير والاتصال بالعربية، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، (دط)، ج01، 1997، ص50.

[2]- لطيفة هباشي، استثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة الناقدة، ص75..

ثانيا: معايير جودة النصوص التعليمية:

يقتضي النص التعليمي أن تكون الأسس المكونة له متوافقة مع مستوى المرحلة التعليمية للمتعلم [1]، وهذا ما يتطلب أن تتوفر في واضعيها شروط النضج والأهمية والاختصاص، كما يجب مراعاة هذه الأسس للمرحلة التعليمية للمتعلم من حيث مدى صلاحية المفردات التعليمية المكونة للنص التعليمي، من حيث اختيارها وسلامة اللغة التي كتبت بها، وتطبيق هذه الأسس أثناء عملية تحليل مستوى كتاب مدرسي تساعدنا على معرفة ما إذا كان هذا المستوى مناسبا لمستوى التلاميذ ومقدار تحصيلهم.

وبناء على ذلك هناك معايير عالمية يتم على أساسها اختيار النّص التعليمي ومن أهمها ما يأتي:

1 معيار الصدق:

يحكم هذا المعيار على النّص التعليمي "بأنه صادق إذا عمل على تحقيق الأهداف الموضوعة لتحقيق التعلم الفعال "التعلم الإتقاني"؛ بحيث تركز هذه الأهداف على تنمية تفكير المتعلم وتكون متجهة نحو المنحى العملي ومراعاة للفروق الفردية بين المتعلمين". [2]

فتعليم اللغة لم يعد مجرد مسألة تعنى بتلقين الطلبة القواعد المجردة، بل هو مسألة تعنى بتوظيف تعلم القواعد هذه في حياة الطلبة ممارسة وسلوكا، وبذلك فهو ذو أهمية بالغة في معرفة المقدار الذي تراعي به المحاضرة المقدمة الفروق الفردية بين الطلبة، كما يعرفنا على درجة توافق محتوى المحاضرة مع قدر المتعلمين على الاستيعاب. [3]

[1]– ينظر: علي عبد الله اليافعي، أساسيات النص التعليمي، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، ع130، 1999، ص107.

[2]– عبد الله اليافعي، أساسيات النص التعليمي، ص107.

[3]– سمير شريف استيتة، علم اللغة التعليمي، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، (دط)، 2010، ص183.

2 معيار الأهمية:

إنّ أهمية المحتوى تعني اختيار العناصر الأساسية، " المعلومات والمعارف التي تتمنها المادة التعليمية، وتهدف إلى تحقيق أهداف منشودة، وهذه المعلومات والمعارف تعرضُ للطالب مطبوعة على صورة رموز وأشكال، صور، معدلات، أو قد تقدم إليه بقالب سمعي، أو سمعي بصري".[1] كيلا وهي تساعد المتعلم على تطوير معارفه.

كما يعد النّص التعليمي نصّا مهما إذا اشتمل على مجموعة من المفاهيم والتعليمات بالإضافة إلى ما يتضمنه من حقائق ومعلومات.[2]

3 معيار التنوع:

إنّ الطفل أو التلميذ خاصة بطبعه نشيط يحب التنوع لكي لا يشعر بالملل أو الضجر، لذا يجب أن تتنوع المجالات المعرفية والخبرات وألوان النشاط المقدمة ضمن المحتوى، وهذا التنوع–فضلا عن أنه ضرورة لمراعات الفروق الفردية– أمرر ضروري ليشمل المحتوى كل جوانب التعلم: المعرفي، الانفعالي، المهاري مع مراعاة التوازن بين هذه الجوانب الثلاثة أو يراعي اختلاف البيئات المحلية وعناصر الثقافة المحلية في كل منها، فلا شك بيئة الريف تختلف عن بيئة الحضر، وهذه وتلك تختلفان عن البيئة الصحراوية...،فلا بد أن يتنوع المحتوى ليراعي احتياجات كل بيئة وعناصر الثقافة السائدة فيها.[3]

4 معيار العالمية:

يتحدد معيار العالمية من خلال:" النّص التعليمي الجيد هو الذي يشمل مشكلات عالمية واقليمية، ووطنية، ويعبر بموضوعية عن مواجهة المجتمع الانساني لهذه المشكلات".[4]لذلك نحن في حاجة إلى قراءة ابتكارية للنصوص التعليمية لا لنجعل القارئ

---

[1]– محمد محمود الحيلة، تصميم التعليم نظرية وممارسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط01، 1999، ص137.

[2]– علي عبد الله اليافعي، أساسيات النص التعليمي، ص107.

[3]– أعضاء هيئة التدريس بجامعة الدمنهور، فلسفة أسس المنهج، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الدمنهور، مصر، ص116.

[4]– علي عبد الله اليافعي، أساسيات النص التعليمي، ص108.

مستوعبا لها يقرأ أو ناقدا له، بل إنها تتعدى ذلك كله إلى التعمق في النّص التعليمي المقروء والتوصل إلى علاقات جديدة وتوليد فكر جديد وحلول متنوعة للمشكلات الاجتماعية مع تفعيل هذه الحلول."[1]

5 مراعاة العصور التاريخية:

وذلك أن يكون النّص "خصبا قويا بعيدا عن العقيد في المعنى والوعورة في التركيب والغرابة في اللفظ ويمثل روح عصره، ويصور أهم ما فيه من ظواهر اجتماعية، دينية، سياسية، وغير ذلك".[2]

وفي الأخير؛ هذه المعايير قاعدية تكاملية لبعضها البعض على المقرر التعليمي أن يستفيد منها جميعا ليصل في الأخير بنص ظافر ملائم لمختلف الشروط.

ثالثا: أسس بناء النّص التعليمي:

إنّ عملية بناء النصوص التعليمية ووصفها داخل الكتاب المدرسي تمر على عدة أسس علمية مضبوطة، وقد اتفق علماء التربية على أنها متكونة من ثلاثة أسس: الأسس النفسية والمعرفية، والمنهجية، ويجب على هذه الأسس أن تكون متكاملة ومترابطة والتي تؤدي بدورها إلى صياغة المحتوى التعليمي.

1 الأسس النفسية:

يعد الاهتمام بالأسس النفسية من أهم المؤثرات التعليمية لنقل المعلومة وتعليم المهارة للمتعلم، ويجب الاهتمام بالجانب النفسي للمتعلم قبل وضع بناء أي نص تعليمي داخل الكتاب المدرسي، وأن تكون هذه النصوص التعليمية معالجة ومربية للجانب السيكولوجي للمتعلم بهدف التخلص من عقده النفسية ومكبوتاته وحمله أكثر تواصل مع الآخر وتفاعل وحيوية داخل القسم، هناك المتعلم الخجول، كثير الحركة، نرجسي، هادئ...

[1]– حسن شحاته، القراءة الابتكارية لتشكيل الطفل، مجلة الفيصل، ع288، 2000، ص21.

[2]– أحمد الصومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، ط01، 2010، ص307.

"فالنّص التعليمي الذي يُبنى على أسس نفسية يسهم في اكتساب المتعلمين سمات سلوكية مرغوبة مراعيا بذلك ميولهم واتجاهاتهم ومهاراتهم واستعدادهم."[1]

يتضح من هذا القول؛ أنه لا بد من جعل النص أكثر تماسكا مع عقلية المتعلم، "فالبعد النفسي للنص التعليمي يعبر عن محاولة جعل مادة التدريس كالنصوص والتمارين والأسئلة والتراكيب والجمل والكلمات متوافقة مع حاجات التلاميذ وميولهم وخبراتهم ومستوى مداركهم."[2]

2 الأسس المعرفية:

تعد المعرفة العلمية واللغوية من أهم مصادر الإدراك الإنساني لما تحمله من المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية، وفي ظل التطور العلمي والتكنولوجي السريع على المنظومة التربوية إدماج النصوص مواكبة لهذا التطور، وأن تضع المتعلم في قلب الحدث والاهتمام بالفروق الفردية داخل القسم،" حيث إنّ المعرفة العلمية واللغوية من أهم الأحكام والمفاهيم ولتصورات الفكرية التي تنشأ لدى الانسان المتعلم نتيجة لمحاولات المتكررة لفهم الظاهرة والأشياء المحيطة به."[3]

وعليه؛ يجب الاهتمام بالجانب العقلي للمتعلم وخاصة أنّ العقل ميزة من المميزات التي يتحلى بها الانسان عن غيره في تنمية مداركه ومعارفه ومهاراته الفكرية والعقلية والتي تتحدد في مثل هذه الأشكال: استخلاص الأفكار، الملاحظة، الاستنتاج، طرح الفرضيات....الخ.

3 الأسس المنهجية:

أصبح من اللازم على مصممي النصوص اتباع منهجية علمية مضبوطة في انتاج ووضع النصوص والابتعاد عن الطرائق التقليدية وادخال وسائل تعليمية حديثة بما في ذلك الحاسوب، والذي يعتبر من الوسائل التعليمية الحديثة وجعله يتماشى مع العصر في ظل

---

[1]- ينظر: علي عبد الله اليافعي، أساسيات النّص التعليمي، ص109.

[2]- خير الله عمار، مختصرات وتطبيقات في علم النفس التربوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (دط)، 1980، ص100.

[3]- علي عبد الله اليافعي، أساسيات النص التعليمي، ص09.

التغيرات التي تطرأ على الطرائق العلمية. "فالحاسوب يعد أساسا منهجا فعالا في إضفاء الطابع التقني على النصوص التعليمية فهو يسمح بإمكانية برمجة المحتوى التعليمي للنصوص بصورة متتابعة سيكولوجيا ومنطقيا وتوفير التفاعل المباشر للمتعلم مع النص المفرغ مما يجعل دور الحاسوب أقرب إلى دور المعلم الخصوصي".[1]

ومن هنا نستخلص أنهّ من الضروري أن تكون النصوص التعليمية مبنية على أسس وطيدة مدروسة، فالاعتماد على الانسجام والترابط النصوص بات أمرا غير مناسب، فلم يعد المصمم التعليمي يهتم بالاتساق والانسجام النّصي فقط، بل تخطى ذلك إلى غايات أخرى وهي تحقيق الاتساق والانسجام النصي بين النّص التعليمي والمتعلم.

رابعا: أثر النّص التعليمي في تنمية الرصيد المعرفي واللغوي للمتعلم.

1- الأثر اللغوي للمتعلم:

يحتل النص التربوي التعليمي مكانةً مهمة في العملية التعليمية؛ حيث أنها تؤدي دورا مهما في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم، حيث تسهم في تطوير مهارات اللغة وتحسين الرصيد اللغوي، فقد تبين دور النص التعليمي في تحقيق التوازن لدى المتعلمين، بحيث ينمي القدرة على قراءة وفهم النصوص التعليمية بسرعة وسهولة.

فالنص التعليمي "ينمي القدرة على الفهم لدى المتعلمين، ويحقق غايات متعددة كزيادة المعرفة، والانتفاع بقراءة النصوص في الحياة العلمية."[2]

ويبرز دور النص التعليمي في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم "في زيادة الخبرات والتجارب والمعارف والمهارات التي يكتسبها المتعلم من خلال قراءته للنصوص وبذلك زيادة المحصول الفكري والثقافي والفني لديه."[3]

---

[1]- عبد الحليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف للنشر والتوزيع، مصر 1960، ص36.

[2]- مختار عبد الخالق، تدريس القراءة في عصر العولمة استراتيجيات وأساليب جديدة، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، عامرية، الاسكندرية، مصر، ط01، 2008، ص60.

[3]- أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها، ووسائل تنميتها، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الكويت، (دط)، 1996، ص51.

" كما تقوم النصوص التربوية بتنمية الدوافع للاهتمام الدائم بقراءة النص الذي يوحي إلى المتعلم الأفكار السديدة في حاضره ومستقبله، وتوسيع دائرة تجارب المتعلمين وإخضاعها بذلك عن طريق تدريسهم للنصوص في المرحلة الابتدائية."[1]

أضف إلى ذلك أنه" ينمي الثروة اللغوية لدى المتعلمين بكل مقوماتها ومظاهرها في حين أنه يراعي أذواقهم الفنية والأدبية، وذلك بما يعرض عليهم من الأساليب الممتعة والصور الفنية البارعة وغرس حب القراءة والاطلاع لديهم."[2]

يوضح هذا القول دور النّص التعليمي في تنمية الرصيد المعرفي للمتعلم من خلال "زيادة الثراء اللغوي الذي يعين الفرد على ادراك واستيعاب ما يقرأ، وذلك يدفعه إلى الاستمرار في القراءة، ولا شك في أن الاستمرار في القراءة يكسبه ثقافة وعلما، كما يعينه على فهم واستيعاب قواعد اللغة وأصول نحوها وصرفها".[3]

وبناء على ما سبق ذكره، فإنّ النص التعليمي يلعب دورا هاما في تنمية الرصيد المعرفي واللغوي للمتعلم، حيث ينمي الثروة اللغوية ويزيد الثراء اللغوي، ويعزز مهارات القراءة والفهم ويغرس حب القراءة والاطلاع ويسهم في زيادة المعرفة والثقافة والعلوم.

2- الأثر المعرفي للمتعلم:

النّص التعليمي يساهم في تطوير مهارات القراءة لدى المتعلم "فالقراءة من أعظم الوسائل لتربية الانتباه وتوسيع معارف التلاميذ والطلاب وتنميتهم لغة وثقافة، كما أنها أساس طبيعي لتربية ملكة الخِطابية والدقة في الكتابة التحريرية."[4]

النص التعليمي كذلك يعمل على اكتساب المتعلمين القدرة على الفهم:" امتلاكهم القدرة على فهم ما يقرؤون وما يسمعون بسرعة ودقة البحث عن الآراء والأفكار لكسب المعرفة."[1]

---

[1]- بن الدين خولة وزكرياء مخلوفي، دور المهارات اللغوية في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، مج05، ع04، 2021، ص165.

[2] - عبد المنعم أحمد بدران، التحصيل اللغوي وطرق تنميته "دراسة ميدانية"، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، ط01، 2008، ص23.24.

[3]- أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها ووسائل تنميتها، ص61.

[4]- المرجع السابق، ص23.

رد على ذلك النص التعليمي "يسهم في توسيع خبرات المتعلمين وتنمية مداركهم بما يطالعون في الكتب المقروءة والكتب الإضافية والصحف والمجلات ونحوها."[2]

فالنص التعليمي أداة أساسية في تنمية الرصيد المعرفي واللغوي للمتعلمين حيث يسهم في تطوير مهاراتهم في القراءة والفهم والتعبير، من الناحية المعرفية يساعد النص التعليمي على توسيع مدارك المتعلمين من خلال تقديم معلومات جديدة وتنظيمها بأسلوب يسهل استيعابها وربطها بالمعرفة السابقة، أما من الناحية اللغوية فإنه يعزز ثراء المفردات ويحسن البناء اللغوي، ويقوي القدرة على التعبير الشفهي والكتابي، كما أنّ تنوع النصوص وأساليب عرضها يشجع على التفكير النقدي ويعزز مهارات التحليل والاستنتاج مما يسهم في تكوين متعلم قادر على التفاعل مع مختلف المعارف وبوعي وكفاءة.

خلاصة المبحث الثاني:

النّص التعليمي ما هو إلا نص أدبي منتقى حسب مجموعة من مستويات "السبك، والالتحام، التناص، والإعلامية، القصد..."، فإذا اختلفت واحدة منها تنتزع منها خاصية النّصية، وتتم دراسته وفق مجموعة من تدابير ينتجها المعلم أثناء سيره في الدرس، مع مراعاة مجموعة من الطرق وأنّ للنصوص التعليمية أنواع عدة نذكر منها: النصوص العلمية، الأدبية، والنصوص الإعلامية...، ويجب أن يكون النّص التعليمي متوافقا مع المستوى العمري والنضج الفكري والعقلي للمتعلم ومستوى المرحلة التعليمية، وقد مر النص بعدة معايير والتي تكون متوافقة مع مستوى المرحلة التعليمية للمتعلم والتي من أهمها معيار الصدق ومعيار الأهمية ومعيار التنوع ومعيار العالمية...

وتقتضي استراتيجية وضع النّصوص التعليمية عدة مجموعة من الأساسيات هذه الأسس تتقاطع فيما بينها لتشكل الحصيلة التعليمية والمعرفية أو المحتوى التعليمي لهذه

---

[1]– عبد المنعم أحمد بدران، التحصيل اللغوي وطرق تنميته "دراسة ميدانية"، ص23.

[2]– المرجع نفسه، ص23.

النصوص، وقد فصلنا لهذه الأسس في هذا المبحث، والتي من أهمها: الأساس النفسي والأساس المعرفي والأساس المنهجي.

المبحث الثالث: أثر المعايير النصية في تماسك وانسجام النصوص التعليمية.

تعد أدوات الربط من الركائز الأساسية في بناء النصوص التعليمية، إذ تسهم بشكل فعال في تحقيق الاتساق والانسجام بين الجمل والفقرات، فهي لا تقتصر على الربط الشكلي بين أجزاء النص، بل تؤدي وظيفة دلالة تساعد القارئ على تتبع الأفكار وفهم العلاقات المنطقية بينها، مثل التعليل والتوضيح والترتيب، أو التناقض، ومن خلال الاستخدام الواعي والمنظم لهذه الأدوات يكتسب النص التعليمي طابعا متماسكا يسهل استيعابه، ويعزز من قدرة المتعلم على التركيز والاستيعاب، مما يحقق الغاية التعليمية المنشودة بكفاءة ووضوح، حيث تعتبر الروابط من النوازع الإيجابية لمهارة الكتابة الصحيحة باللغة العربية الفصحى.

أولا: وظيفة أدوات الربط في تحقيق الاتساق والانسجام داخل النص التعليمي:

1-الإحالة:

أ- **الضمائر**: والتي تعد عنصر من عناصر الإحالة استعمالا، إذ تسهم في تشكيل معنى النّص وابرازه، ويتحدد دور الضمير في عملية الإحالة، فقد يُحيل إلى كلمة مفردة أحيانا "اسم"، وقد يحيل إلى جملة في بعض الأحيان، ويحيل في أحيان إلى تركيب أو خطاب.[1]

وينقسم الضمائر إلى قسمين:

-**ضمائر وجودية**: مثل: أنا ، أنت، نحن، هو، هي، هم، هنّ....

-**ضمائر ملكية**: مثل: كتابي، كتابك، كتابهم....

[1]- خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جديد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2009، ص165.

ب-أسماء الإشارة: "تعتبر أسماء الإشارة الأداة الثانية من أدوات الإحالة التي لها دور مميز في الترابط النّصي مثلها مثل الضمائر، فهي تشارك بشكل فعّال وبارز في ربط أجزاء النّص بعضها ببعض، وإنّ توظيف هذه الأسماء يقتضي توفرها برفع عنها ذلك الإبهام ويجعلها قادرة على وظيفة الإحالة، حيث أنها تعتبر من المعاني اللغوية غبر القائمة بذاتها وذلك لأنها لا تُفهم إلا إذا ارتبطت بما تشير إليه لتفسيرها وتوضيحها."[1]

2- الحذف:

يسهم الحذف في اتساق النص من خلال تلك العلاقة التي تشكل على مستوى النص، وهذا ما أكد عليه "محمد خطابي" في تحديده للحذف على أنه:" علاقة داخل النص، وفي معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق، وهذا يعني أنّ الحذف علاقة قبلية، والحذف كعلاقة اتساق لا يختلف عن الاستبدال إلا يكون الأول استبدالا بالصفر؛ أي أنّ علاقة الاستبدال تترك أثرا وأثرها هو وجود أحد عناصر الاستبدال، في حين علاقة الحذف لا تخلف أثرا، ولهذا فإنّ المستبدل يبقى مؤشرا يسترشد به القارئ للبحث عن العنصر المفترض مما يمكنه من ملء الفراغ الذي يخلفه الاستبدال، في حين الأمر على خلاف هذا في الحذف، إذ لا يحل محل المحذوف أي شيء، ومن ثم يوجد في الجملة الثانية فراغا بنيويا يهتدي القارئ على ملئه اعتمادا على ما ورد في الجملة الأولى أو النص السابق."[2]

نلاحظ من خلال تعريف "محمد خطابي" للحذف؛ أنّ له دورا في تماسك النصي وذلك بربطه بين العناصر السابقة واللاحقة في النص، حيث يسمح للمتلقي بإعادة بناء المعنى من خلال السياق، مما يجعل النص مترابطا ومنسجما دون الحاجة إلى تكرار غير ضروري.

---

[1]- ينظر: مصطفى زماش، الإحالة في "ديوان الجزائر" لسليمان العيسى، دراسة نصية، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر، عمان، الأردن، ط01، 2016، ص114.

[2]- محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي للنشر، الدّار البيضاء، المغرب، ط02، 2006، ص18.

3- الوصل:

تكمن وظيفة الوصل في ربط الجمل في النّص، ويختلف كل الاختلاف عن بقية الوسائل التي سبقت الإشارة إليها، وذلك لأنه يعمل على وصل مباشر بين الجمل في النص، فهو عبارة عن أداة تتم بواسطتها الربط بين الجمل لينمو المعنى ويتشكل النص، وقد عرفه "محمد خطابي" بأنه: "تحديد للطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منتظم".[1]

فهو ربط عنصر سابق بآخر بواسطة عنصر دال يحقق أسلوبا معينا كالعطف والاستدراك..، ويكمن دور الوصل في أنه يجعل النّص وحدة كلية متكاملة، وأدوات العطف علامات على أنواع العلاقات القائمة بين الجمل وبها تتماسك الجمل وتبين مفاصل النّظام الذي يقوم عليه النّص.[2]

تؤدي العناصر اللغوي السابق ذكرها دورا مهما في بناء النص وتشكيل معناه، حيث تسهم في ربط الجمل والفقرات وتوضح المعنى وتحديد العلاقات بين الأفكار لتحقيق وحدة كلية متكاملة للنص وجعله أكثر تماسكا ووضوحا، ومن خلال استخدام هذه العناصر بشكل فعال يمكن للكاتب أن يخلق نصا مترابطا ومفهوما، ويحقق التواصل الفعال مع القارئ، مما يعزز من جودة النص وفعاليته من إيصال الرسالة المقصودة، كما أنها تساعد في تنظيم واستيعاب محتواه، وبالتالي تحقيق الغرض من الكتابة بشكل أفضل.

[1]- محمد خطابي، ، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص23.

[2]- محمود سليمان حسن المومواشة، أثر عناصر الاتساق في تماسك النص – دراسة نصية من خلال سورة يوسف-، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، 2008، ص88.

الفصل الثّاني:

الفصل التطبيقي:

دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي

تمهيد:

يُعّد المتعلم بؤرة العملية التعليمية، لذا سخرت له مختلف الوسائل والبرامج والمناهج التي تتماشى وقدراته ومهاراته واهتماماته، فمن أهم هذه الوسائل "الكتاب المدرسي" الذي يستمد منه المتعلم خبرته العلمية وكذا الأدبية، وهذا الأخير يعتبر الأداة الأولى التي يعبر عنها المنهج، إضافة إلى هذا فهو بدوره يعين المتعلمين للاطلاع والاستكشاف.

يحتوي الكتاب المدرسي على نصوص مختلفة تناسب عمر الطفل في جميع المراحل التعليمية، ولهذا اعتمدنا في دراستنا هذه على الكتاب المدرسي الجديد للجيل الثاني (التربية المدنية) للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، حيث يعد الجانب التطبيقي تأكيدا للجانب النظري.

أولا: دراسة وصفية للكتاب:

1-تعريف الكتاب المدرسي:

هو أحد المقررات المدرسية التي تهدف إلى تنمية الوعي المدني لدى التلاميذ، وتعزيز قيم المواطنة واحترام القانون والتفاعل الايجابي داخل المجتمع، إذ يحتوي الكتاب على وحدات تعليمية تغطي موضوعات متنوعة منها:

-المواطنة وحقوق الطفل: والتي تعني التعريف بالحقوق والواجبات والمسؤولية الفردية والجماعية.

-مؤسسات الدولة: والمتمثلة في التعرف على دور المؤسسات المختلفة مثل: البلدية، المدرسة، والشرطة في تنظيم الحياة العامة.

-التضامن والتعاون: مثل أهمية العمل الجماعي والمشاركة في المجتمع.

-السلوك المدني: كاحترام القوانين، حماية البيئة وآداب العيش المشترك.

ولكتاب التربية المدنية عدة خصائص بيداغوجية أهمها تقديم المعلومات بأسلوب مبسط يناسب الفئة العمرية، وإدراج صور ورسوم توضيحية لجعل المحتوى أكثر جاذبية أيضا

أنشطة وتدريبات تفاعلية لترسيخ المفاهيم، كذلك قصص ونماذج من الواقع لتعزيز الفهم والتطبيق.

-إشراف: زهرة بودالي.

شريف عزواوي.

-مقاسات الكتاب: 24 سم طولا، 17 سم عرضا، 1سم سمكا.

-عدد الصفحات: 64صفحة.

-الغلاف: غلاف الكتاب ورقي شبه مقوى لحمايته من التلف، وهو أملس الملمس، وجاء الغلاف باللون البيج الفاتح مع تدرجات برتقالية دائرية في التصميم، يتصدر الغلاف شعار "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية" الذي يعكس هوية المجتمع، وهو من إنتاج وزارة التربية الوطنية، والذي جاء باللون الأحمر.

وعنوان الكتاب قد كتب بخط بارز باللون الأخضر "التربية المدنية" على واجهة الغلاف، إذ تظهر صورة فتاة تحت عنوان الكتاب ترتدي قميصا أحمر ونظارات، وهي تقوم بعملية تصويت في صندوق اقتراع، مع خلفية لمبنى حكومي يحمل العلم الجزائري، مما يعكس مفهوم المشاركة المدنية، بحيث المستوى الدراسي جاء مكتوبا داخل شكل خماسي باللون الأحمر في الزاوية السفلى اليمنى "5 ابتدائي"

يظهر شعار الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (O.N.P.S) في أسفل الغلاف.

الغلاف يعكس القيم الأساسية للمواطنة والمشاركة في الحياة العامة وهي من المواضيع الرئيسية في مادة التربية المدنية.

ويهدف الكتاب إلى تنمية الشعور بالانتماء والمسؤولية لدى التلاميذ وتعزيز قيم المواطنة واحترام الآخرين، أيضا إعداد التلاميذ لفهم دورهم في المجتمع، والمشاركة فيه بفعالية.

وعليه، يعتبر هذا الكتاب أداة ووسيلة تعليمية هامة لمساعدة التلاميذ على بناء وعيهم المدني بطريقة تربوية ممتعة.

2- توصيف عام للكتاب.

شكلا: يعد الجانب الشكلي من الأمور المهمة في عملية التحليل، ويتم وفق الخطوات الآتية:

البيانات العامة:

-**عنوان الكتاب:**التربية المدنية.

-المستوى: السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

-الطبع والإصدار: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية o.n.p.s (الجزائر) 2021/2020.

-سعر البيع: 220.00 دج.

-اللجنة والوصية: وزارة التربية الوطنية.

-تحت إشراف وتنسيق: بن الصيد بورلي سراب (مفتشة التعليم الابتدائي).

-من إعداد وتأليف: قراش الزهرة (مفتشة التعليم المتوسط).

-التصميم والتركيب: عيادن فطيمة -بسعة.

-مداخل المحاور: بن تومي كنزة- معاشو.

-معالجة الصور: زهير يحياوي

يوسف قاسي وعلي.

عبد المنعم موزاي.

عميري فريد.

مضمون الكتاب:

يعالج الكتاب موضوعات مختلفة تضمنها النصوص والرسومات تهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية مهمة، فمن أبرز ما تضمنته هذه النصوص:

-نصوص حول الهوية الوطنية وترسيخها.

-نصوص تبين القوانين الوثائق التي يحتاجها المتعلم.

-التعريف بالمؤسسات العمومية والخدماتية وذكر أنواعها وخدماتها (البريد والمواصلات، وسائل الاتصال...)

-الحياة المدنية (الحقوق والواجبات والمواطنة، حقوق الطفل)

3- تحليل بعض النصوص من الكتاب.

1 النص الأول من الميدان الأول:[1]

دَخَلَ مُدِيرُ الْمَدْرَسَةِ إِلَى قِسْمِنَا وَهُوَ يَحْمِلُ وَرَقَةً فَقَالَ : لَقَدْ جَاءَنَا الرَّدُّ عَلَى طَلَبِ زِيَارَةِ الْمُؤَسَّسَةِ الَّتِي اتَّفَقْتُمْ عَلَى دِرَاسَتِهَا مَيْدَانِيًا... فَاسْتَعِدُّوا لِلْقِيَامِ بِهَا مِنْ أَجْلِ الاكْتِشَافِ، التَّعَرُّفِ والاسْتِفَادَةِ. شَعَرْنَا بِالْفَرَحِ والسَّعَادَةِ وَدَبَّتْ حَرَكَةٌ غَيْرُ عَادِيَةٍ وَأَصْوَاتٌ مِنْ هُنَا وَهُنَاكَ فِي الْقِسْمِ ... فِي هَذِهِ الأَثْنَاءِ تَقَدَّمَ زَمِيلُنَا الْجَدِيدُ وَائِل مِنَ الأُسْتَاذِ وَقَالَ :لَقَدْ قُمْنَا بِمِثْلِ هَذِهِ الزِّيَارَةِ قَبْلَ أُسْبُوعَيْنِ مِنَ الآنَ عِنْدَمَا كُنْتُ فِي مَدْرَسَتِي السَّابِقَةِ وَإِلَيْكُمْ تَفَاصِيلُهَا إِذَا سَمَحَ الأُسْتَاذُ بِذَلِكَ، فَأَشَارَ لَهُ بِأَنْ يَسْرُدَ مَرَاحِلَهَا لِنَتَمَكَّنَ مِنَ التَّخْطِيطِ الْمُحْكَمِ لإِنْجَاحِ زِيَارَتِنَا ...

-تحليل النص:

أ موضوع النّص:

يتحدث النص عن موضوع:" زيارة ميدانية للمؤسسة والاستفادة منها."

إذ يصف لحظة إعلان مدير المؤسسة عن موافقة على طلب زيارة للمدير ونتيجة ذلك استعداد الطلاب بالقيام بالزيارة الميدانية للمؤسسة مع مساهمة زميل جديد اسمه وائل بخبرته السابقة في زيارة مماثلة.

[1] – قراش الزهرة، كتاب التربية المدنية، الطبع والإصدار ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، O.n.p.s ، الجزائر 2021، ص25.

ب-يمكن تحديد عدة أهداف للنص من أبرزها:

- **العمل على إ ثارة الحماس :** النص يظهر كيف يمكن للأخبار الإيجابية أن ت ثير الحماس والفرح لدى الطلاب.
- **التشجيع على التعاون والعمل الجماعي :** النص يبرز أهمية التعاون بين الطلاب والمعلم في التحديد لأنشطة المدرسية.
- **التخطيط والتحضير :** النص يبرز أهمية التخطيط والتحضير الجيد للأنشطة المدرسية.
- **الدعوة إلى التكامل بين الطلاب الجدد والقدماء :** النص يظهر كيف يمكن للطلاب الجدد أن يشاركوا خبراتهم مع زملائهم القدماء.

تضمنت النصوص التي بين أيدينا آليات الات ساق والانسجام مما أسهمت في ترابط أفكار النص شكلًا ومضمونًا من بينها:

ج-آليات الاتساق والانسجام الموجودة في النص:

النص يحتوي على عدة آليات الاتساق والانسجام منها "الإحالة القبلية والإحالة البعدية".

- تظهر الإحالة القبلية في عدة موا ضع من النص أهمها الضمي ر"في قسمنا "وفي عبارة:"دخل مدير المدرسة إلى قسمنا وهو يحمل ورقة ". وفي قوله أيضا :" زميلنا "،وفي عبارة:" في هذه الأثناء تقدم زميلنا وائل من الأستاذ". وأيضا "كلمة زيارتنا" في عبارة: "فأشار له بأن يسرد مراحلها لتتمكن من التخطيط المحكم لإنجاح زيارتنا "، والتي تشير إلى الانتماء والعلاقة بين الأشخاص.

- تظهر الإحالة القبلية أيضاً في حروف ال عطف مثل : "الواو" في "الاكتشاف، التعرف والاستفادة"، والتي تربط بين الجمل والعبارات، والتي تسهم في جعل النص أكثر سلاسةً وسهولةً في القراءة. وتساعد على الفهم السياق بشكل أفضل.

- الروابط الزمنية مثل "في هذه الأثناء"، والتي تشير إلى العلاقة الزمنية بين الأحداث والتي تسهم في جعل النص أكثر وضوحاً وسهولةً في النص.

– التكرار مثل تكرار كلمة "الزيارة" في عبارة :"لقد جاءنا الرد على طلب زيارة المؤسسة..."، وأيضاً قوله :"لقد قمنا بمثل هذه الزيارة قبل أسبوعين ..."، والتي تربط بين الجمل وتشير إلى نفس الفكرة وتأكيد المعنى.

– الاستبدال: مثل استخدام "قمنا" بدلا من "قمت"، والتي تشير إلى مشاركة وائل لخبرته مع الفصل، والاستبدال في النص يسهم في تجنب التكرار ويجع النص أكثر سلاسة وسهولة في القراءة، كما يساعد في الحفاظ على تدفق الأفكار وتوضيح العلاقة بين الشخصيات والأحداث.

تظهر الإحالة القبلية في الحروف الجر ولها عدة وظائف منها:

1. **تحديد العلاقات المكانية**:في قوله:
   - في قسمنا (تحديد للمكان).
   - في مدرسة السابقة (تحديد المكان).
   - في القسم (تحديد المكان).
2. **تحديد العلاقات الزمنية**:في قوله:
   - قبل أسبوعين من الآن (تحديد الفترة الزمنية).
3. **تحديدالغاية أو الهدف**:في قوله:
   - من أجل الاكتشاف والتعرف والاستفادة (تحديد الغاية).
4. **تحديد العلاقة بين الأشخاصوالأشياء**: في قوله:
   - من الأستاذ (تحديد العلاقة بين وائل والأستاذ)
   - لدى الأستاذ (تحديد العلاقة بين وائل والأستاذ.)
5. **تحديد العلاقة بين الأحداث**: في قوله:
   - في هذه الأثناء (تحديد العلاقة الزمنية بين الأحداث).

حروف الجر في النص تسهم في توضيح المعنى وتحديد العلاقات بين الكلمات والجمل وتساعد على فهم السياق بشكل أفضل.

– تتم الإحالة البعدية آلية من آليات الات ساق والتي تتضمن الأسماء الموصولة مثل:"التي" الموجودة في العبارة الآتية:"طلب زيارة المؤسسة التي اتفقتم على دراستها ميدانيا". والتي تربط بين الجملتين وتشير إلى المؤسسة ، والأسماء الموصولة في النص تسهم في ربط الجمل وتوضيح العلاقات بينها ، وتساعد على فهم المعنى بشكل أفضل. وتسهم في توضيح المهنة وتحديد ماهية المؤسسة التي يتم الحديث عنها.

– وتظهر الإحالة البعدية في أسماء الإشارة أيضا مثل :"هذه" في عبارة :"في هذه الأثناء تقدم زميلنا الجديد وائل من الأستاذ"، وتستخدم لتحديد الوقت الذي يحدد فيه الحدث. واسم الإشارة ذلكفي قوله:"إذا سمح الأستاذ بذلك". وتستخدم للإشارة إلى تفصيل الزيارة التي سيقدم هاوائل، وكلاهما يساعد في تحديد وتوضيح المعنى والسياق في النص.

2 النص الثاني في الميدان الثاني:[1]

بَيْنَمَا كُنَّا نَلْعَبُ ونَمْرحُ فِي سَاحَةِ الْمَدْرَسَةِ وَقْتَ الاسْتِرَاحَةِ، لاحَظْنَا زَمِيلَنَا إِبْرَاهِيمَ يَجْلِسُ وَحِيدًا وَيُمْسِكُ كِتَابًا ، يُطَالِعُ فِيهِ وَعَلامَاتُ الْحَيْرَةِ بَادِيَةٌ عَلَى وَجْهِهِ، فَاقْتَرَبْنَا مِنْهُ وَخَاطَبْنَاهُ قَائِلِينَ :

- تَعَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ لِنَلْعَبَ .
- آسِف ... لا أَسْتَطِيعُ ، فَأَنَا مَشْغُول ...
- تَعَالَ لِنَلْعَبَ وَبَعْدَهَا سَتُكْمِلُ عَمَلَكَ.
- آسِف حَقًّا لا أَسْتَطِيع.
- مَا الَّذِي يَشْغَلُكَ ؟
- طَلَبَ مِنَّا الأُسْتَاذُ أَنْ نُعِدَّ بَحْثًا عَنِ الْمُوَاطَنَةِ، وَأَنَا لا أَعْرِفُ كَيْفَ تَكُونُ الْمُوَاطَنَة؟
- آه؛ هَذَا أَمْرٌ سَهْلٌ لِلْغَايَةِ، الْمُوَاطَنَةُ هِيَ أَنْ نَجْعَلَ بَلَدَنَا الْجَزَائِرَ مَكَانًا يَحْلُو الْعَيْشُ فِيهِ... وَمَاذَا أَيْضًا ؟

-تحليل النص:

أ –موضوع النص:

يتحدث النص عن موضوع:"تعريف المواطنة".

[1]– قراش الزهرة، كتاب التربية المدنية، ص30.

مبرزاً أهمية الشراكة في المعرفة والتغلب على الحيرة من خلال التفا عل والمساعدة المتبادلة بين الأصدقاء في بيئة مدرسية.

ب -يمكن تحديد عدة أهداف للنص من أبرزها:

- **العمل على ت عزيز قيم المواطن ة:** النص يبرز أهمية المواطنة والمسؤولية اتجاه المجتمع.
- **التشجيععلى التفاعل والتعاون:** يظهر كيف يمكن للأصدقاء مساعدة بعضهم البعض في حل المشكلات.
- **تعزيز روح الفريق** : يسلط الضوء على أهمية العمل الجماعي والتعاون في بيئة مدرسية.
- **تسهيل فهم المفاهيم:** يساعد في توضيح مفهوم المواطنة بطريقة بسيطة ومباشرة.

هذه الأهداف تعكس القيم الإيجابية والتعليمية التي يمكن أن يستفيد منها القراء خاصة في سياق المدرسة والتعليم.

ج-آليات الاتساق والانسجام الموجودة في النص:

من آليات الاتساق والانسجام الموجودة في النص منها "الإحالة القبلية والإحالة البعدية".

- تظهر الإحالة القبلية في عدة موا ضع من النص أهمها الضمير مثل :"نا" في "لاحظنا""وخطابنا" للإشارة إلى مجموعة الطلاب ، والتي تعمل على ربط الأفكار وتجنب تكرار الأسماء، مما يجعل النص أكثر سلاسة وسهولة قراء ة.وتساهم في تعزيز الاتساق والانسجام في النص من خلال ربط الجمل والعبارات لفظيا ومضمونا.

- التكرار م ثل كلمة "المواطنة" الموجود فيه : "طلب منا الأستاذ أن نُعد بحثا عن المواطنة"، وفي قوله أيضا:"وأنا لا أعرف كيف تكون المواطنة؟"، وفي عبارة أخرى "المواطنة هي أن تجعل بلدنا الجزائر مكانا يحلو العيش فيه...".

ويوجد تكرار آخر كتكرار الأفكار مثل تكرار فكرة أهمية المواطنة والمسؤولية اتجاه الوطن.

تكمن وظيفة التكرار في النص على تعزيز الفكرة إذ يُسلط الضوء على الأفكار الرئيسية ويعززها، وأيضا تأكيد المعنى مما يساعد في توضيح المعنى وتأكيده ويجعل النص أكثر تأثيرا وإقناعا.

-وتظهر الإحالة القبلية أيضا في حروف العطف مثل :"الواو" في [كنا نلعب ونمرح]، وأيضا في "ويمسك"، وكذلك في ",خاطبناه"، ويظهر حرف "الفاء" في كلمة" قريتنا فاقتربنا"، وتلعب حروف العطف في النص دورا هاما في ربط الكلمات والجمل وتساعد في بناء جمل مترابطة ومعنى واضح.

- و تتضح الإحالة القبلية في حروف الجر في عبارة :"في ساحة المدرسة "، وكذلك في "علامات الحيرة بادية على وجهه "، وأيضا في : " طلب منا الأستاذ أن نعد بحثا عن المواطنة". إذ تسهم حروف الجر على الربط بين الكلمات وتوضيح العلاقات بينها وتحدد العلاقات المكانية والزمانية والسببية بين الكلمات، وتساعد في توضيح المعنى وتحديد الدلالة اللغوية تجعل للجمل.

- ويظهر الحذف في المثال:" آسف...لا أستطيع"، ينتمي إلى الحالة قبلية ؛ حيث تم حذف الكلمة أو العبارة كانت مذكورة سابقاً في السياق، ويمكن استنتاجها من السياق السابق . في هذه الحالة يمكن أن يكون المعنى الكامل :" آسف لا استطيع اللعب ". حيث تم حذف الكلمة أو العبارة بناءً على الفهم المشترك بين المتحدث والمستمع.

الحذف يلعب دوراً هاماً في جعل الحوار أكثر طبيعة، ويجعل النص أكثر إيجازا، ويسهل التواصل بتقليل الكلمات غير الضرورية، ويعزز الفهم والاعتماد على السياق المشترك بين القارئ والكاتب، ويمنع تكرار الكلمات أو العبارات.

- يحتوي النص على الأسماء الموصولة والتي تعد آلية من آليات الاتساق وتنتمي إلى الإحالة المعهدية مثل:"الذي" في عبارة "ما الذي يشغلك؟".

و التي تعمل على الربط بين الجمل وتساعد في بناء الجمل المركبة، وتسهم في توضيح العلاقة بين الجمل وفهم المعنى، وتحديد الدلالة اللغوية للجملة.

– تظهر الإحالة البعدية في أسماء الإشارة أيضاً مثل :"هذا" في عبارة :"هذا أمر سهل للغاية". والذي يهدف إلى توضيح الفكرة أو الموضوع الذي يتم الحديث عنه والإشارة إلى الفكرة وهو "المواطنة" في هذه الحالة ، ويربط بين الجمل أو الأفكار في النص ويعزز الفهم والتواصل.

3 -النص الثالث من الميدان الثاني:[1]

لَكُمْ مِنَّا كُلّ الْمَحَبَّةِ والتَّقْدِير ، وبعد :

ما أَرْوَعَكُمْ وأَنْتُمْ تُخَلِّفُونَ أَحْزَانَ الْمَاضِي وسَيِّئَاتِهِ وَرَاءَكُمْ ، وتَتَنَاسونَ الدَّمَ والْمَصَالِحَ الشَّخْصِيَّةَ والأَطْمَاعَ، مُجْتَمِعِينَ لِأَجْلِ حَيَاةٍ أَفْضَل لنا ، مُجَسِّدِينَ آمَالَنَا وتَطَلُّعَاتِنَا منْ أَجْلِ الْمُسْتَقْبَلِ وَاضِعِينَ نُصْبَ أَعْيُنِكُمْ حُلْمَ الطُّفُولَةِ فِي عَالَمٍ وَاحِدٍ آمِنٍ ومُسْتَقِرّ ، خَالٍ مِنَ الْحِقْدِ والْكَرَاهِيَّةِ والْعُنْف .

وإِنَّنَا نُنَاشِدُ كُلّ الْعَالَمِ عَبْرَ رِسَالَتِنَا هَـذِهِ أَنْ يَعْمَلَ بِشَكْلٍ جَادٍّ مِنْ أَجْلِ تَشْرِيعِ قَانُونٍ لِإِبْعَادِ الْأَطْفَالِ عَنْ خِلَافَاتِكُمُ السِّيَاسِيَّةِ ومُخَلَّفَاتِ الْحُرُوبِ والْأَذَى ،خَاصَّةً وأَنَّ الْأَطْفَالَ دَفَعُوا الْكَثِيرَ من خِلَالِ مُعَانَاتِهِمْ بِسَبَبِ حُرُوبٍ وحِصَارَاتٍ ظَالِمَةٍ دَامَتْ طَوِيلًا ، احْتِلَالٍ واخْتِطَافٍ كُلُّهَا كَانَتْ منْ نَصِيبِ الطِّفْلِ دُونَ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَيّ ذَنْبٍ أَوْ مَصْلَحَة ...

– تحليل النص:

أ–موضوع النص:

يدور النص حول موضوع:"من أجل طفولة آمنة" أو نحو "عالم خال من العنفلأطفال". إذ أن النص يد عو إلى:"حماية الأطفال من الحروب والخلافات السياسية ويطالب بعالم آمن ومستقر للطفولة".

[1]– قراش الزهراة، كتاب التربية المدنية، ص43.

أ -يمكن تحديد عدة أهداف من النص أهمها:

- تحفيز العمل الدولي تشريع قانون يحمي الأطفال من الحروب والخلافات السياسية.
- العمل على تأكيد ضرورة إنهاء معاناة الأطفالالناجمة عن الحروب والاحتلال والحصار.
- العمل على الدعوة إلى بناء مجتمع آمن ومستقر ي خلو من الحقد والكرا هية والعنف.
- الدعوة إلى المطالبة للحماية بحقوق الأطفال وضمان مستقبل أفضل لهم.

ج-آليات الاتساق والانسجام الموجودة في النص:

	الإحالة القبلية
الضمائر	-كم في عبارة ""ما أروعكم". -يا في عبارة "مجسدين آمالنا وتطلعاتنا" و"لنا". -أنتم في عبارة "أنتم تخلفون". -هم في "معاناتهم".
التكرار	-الأطفال في عبارة "...لإبعاد الأطفال عن خلافاتكم". وفي عبارة أخرى "أنّ الأطفال دفعوا الكثير..." -الطفل في عبارة "من نصيب الطفل". -الحروب في عبارة" ...مخلفات الخروب والأذى"، وفي عبارة أخرى ".... بسبب حروب وحصارات". -من أجل في قوله ".... وتطلعاتنا من أجل المستقبل"، وكذلك في "من أجل تشريع قانون...".
حروف العطف	-الواو في "وتتناسون، والأطماع، والعنف". -أو في عبارة "أي ذنب أو مصلحة".
حروف الجر	-مِنَ في "من الحقد". -مِنْ، في "من نصيب الطفل، من أجل المستقبل".

	–في، كقوله" في علم جديد". –دون في عبارة "دون أن يكون له أي ذنب".
	الإحالة البعدية
أسماء الإشارة	هذه في عبارة "عبر رسالتنا هذه

إن الإحالة القبلية والبعدية تسهم بشكل فعال في ترابط أجزاء النص كما هو ملاحظ ، فلولا تلك الضمائر والحروف العطف التي أدت دورا محوريا في الربط بين الجمل والعبارات لما تحقق ذلك التماسك النصي، ولأصبحت الجمل مفككة تفتقر إلى الانسجام والدلالة المتكاملة ولا صارت أفكاره متناثرة يصعب على المتعلم تتبعها، أو فهم العلاقات بينها.

إذتكمن وظيفة الضمائر في الربط بين الجمل وتوضيح العلاقة بينها ، وتتجنب تكرار الأسماء وجعل النص أكثر إيجا زاً وتوضح العلاقة بين المتكلم والمخاطب. كما أنها تسهم في جعل النص أكثر تماسكاً وسلاسة.

أما حروف العطف فهي تؤدي وظيفة ربطية تربط بين الكلمات والجمل والفقرات ، وتوضح العلاقة المنطقية بين الأفكار كالتسلسل أو التخيير أو التفسير أو الترتيب.

أما التكرار يستخدم للتأكيد على فكرة أو معنى معين. ويساعد أيضاًعلى تركيز الانتباه على نقطة محددة، ويمكن أيضاً أن يزيد من التأثير العاطفي للنص، ويجعله أكثر تأثيراً وإقناعاً.

أما حروف الجر، فوظيفتها توضيح العلاقات بين الكلمات والجمل، مثل العلاقات المكانية والزمانية والسببية، وتربط بين الجمل، وتساعد على تحديد معنى ال جملة وتوضيح العلاقات بين الأفكار. وتمثلتوظيفة أسماء الإشارة في تحديد الشيء أو الفكرة التي يشار إليها في النص، وتوضيح المعنى وتربط بين الجمل.

4 النص الرابع من الميدان الثالث:[1]

قام رئيس المجلس بتعريفنا على كافة النواب المنتخبين ومختلف اللجان. فاكتشفنا أن هؤلاء النواب هم ممثلو سكان الولاية. تم اختيارهم عن طريق الانتخاب. للمشاركة في تسيير شؤونهم ومعالجة مشاكلهم، واقتراح مشاريع تنموية لخدمة المصلحة العامة عبر الولاية.

كما كانت لنا فرصة التعبير عن انشغالات فئة الأطفال فيما يخص التربية والتعليم، والرياضة، والترفيه...

تأكدنا من خلال إشراكنا في هذا الاجتماع أن هذا المجلس يعتبر أداة لممارسة الديمقراطية، التي تمكن المواطنين من المشاركة في التسيير ممثلين من طرف النواب المنتخبين.

-تحليل النص:

أ -موضوع النص:

يتحدث النص عن موضوع:"المجلس الولائي والديمقراطية".

إذ أن النص يسلط الضوء على دور المجلس النيابي في تم يثل المواطنين وممارسة الديمقراطية من خلال مشاركة النواب المنتخبين في تسيير الولاية ومعالجة مشاكلها.

ب -يمكن تحديد عدة أهداف للنص من أبرزها:

- **توعية المواطنين بدور المجلس النيابي** : إذ أن النص يهدف إلى توضيح دور المجلس النيابي في تمثيل المواطنين والمشاركة في تسيير شؤونهم.
- **العمل على تأكيد أهمية المشاركة الديمقراطية** : حيث أن النص يبرز أهمية المشاركة الديمقراطية في اتخاذ القرارات وتسيير الشؤون العامة.
- **تعزيز الفهم لدور النواب المنتخبين** : يهدف النص إلى توضيح دور النواب المنتخبين في تمثيل المواطنين ومعالجة مشاكلهم.

[1]– قراش الزهرة، كتاب التربية المدنية، ص61.

ج-آليات الاتساق والانسجام في النص:

	الإحالة القبلية
حروف العطف	-**الواو** تظهر في عبارات كثيرة ، منها: "ومختلف اللجان، ومعالجة مشاكلهم، واقتراح مشاريع تنموية، والرياضة والترفيه....."
حروف الجر	-**الباء:** في جملة "قام رئيس المجلس بتعريفنا". -**عن:** في جملة "ممثلو سكان الولاية تم اختيارهم عن طريق الانتخاب". -**في:** "فيما يخص التربية والتعليم والرياضة والترفيه"، وأيضا "في هذا الاجتماع". -**مِنَ:** في الجملة :" من المشاركين في التسيير ممثلي من طرف النواب". -**اللام:** في جملة "أداة لممارسة الديمقراطية".
الضمائر	-"**نا**" في الجملة "قام رئيس المجلس بتعريفنا وأيضا:" تأكدنا. -**هم:** في جملة " هؤلاء النواب هم ممثلوا سكان الولاية." -**لنا:** في جملة "كانت لنا فرصة التعبير".
التكرار	-**المجلس** في عبارة "قام رئيس المجلس"، وأيضا "أن هذا المجلس يعتبر أداة...". -**الولاية** في عبارة "هم ممثلو سكان الولاية" وأيضا "المصلحة العامة عبر الولاية". -**المشاركة:** في عبارة "للمشاركة في تسيير شؤونهم..."، وأيضا:" "من المشاركين في التسيير". -**النواب:** في عبارة" على كافة النواب المنتخبين"، وأيضا" من طرق النواب المنتخبين."

	الإحالة البعدية
أسماء الإشارة	-**هؤلاء** في عبارة" هؤلاء هم ممثلو الولاية". -**هذا** في عبارة "في هذا الاجتماع، أنّ هذا المجلس يعتبر أداة..."
الأسماء الموصولة	-**التي** في عبارة "الديمقراطية التي تمكن المواطنين..."

تسهم الإحالة القبلية والبعدية في تماسك وترابط أجزاء النص كما هو موضح ؛ إذ أن حروف العطف والضمائر تؤدي دورا هاما وركيزة فعالة في ترابط الجمل والعبارات.

فإذا غابت لم تحقق التماسك النصي و لا أصبحت الجمل متناثرة و لا اختل المعنى النص وتفتقر إلى الانسجام والدلالة المتكاملة. ويصعب على المتعلم تتبعها أو فهم العلاقات بينها إذ تسهم حروف الجر في تحديد وظيفة الكلمات في الجمل مثل تحديد الفاعل أو المفعول به وتساعد في توضيح المعنى العام للجملة وتحديد العلاقات بين الأفكار والكلمات ، مثل العلاقات المكانية أو الزمانية أو السببية.

ولحروف العطف وظيفة أساسية وهي الربط بين الجمل والكلمات المتشابهة في البنية أو الوظيفة وتوضح العلاقات بين الأفكار والأح داث في النص ، وتسهم في تنظيم وتوضيح تسلسل الأفكار.

وتمثلت أيضا دور ال ضمائر في تجنب تكرار الأسماء والعبارات وتوضيح العام للجملة وتحديد العلاقات بين الأفكار و لتكرار أيضا عدة وظائف من أبرزها التأكيد على الفكرة أو المعلومة الهامة وتوضيح أهميتها ويسهم في تنظيم أفكار النص.

وتجلت وظيفة أسماء الإشارة في تحديد المعنى العام للجملة وتوضيح العلاقات بين الأفكار وتستخدم أيضا للإشارة إلى الأشخاص والأشياء المحددةمما يساعد في إبراز المعنى المراد منه ويكمن عمل الأسماء الموصولة في الربط بين الجمل كما تسهم في تحديد الصفة أو الوصف للأشخاص والأشياء المذكورة في النص.

خلاصة حول آليات الاتساق والانسجام في النص:

تلعب آليات الاتساق والان سجام دوراً أساسياً في بناء النص وص وفهمها ، إذ يقصد بالاتساق تلك الوسائل اللغوية كأدوات الربط والإحالة والتكرار التي تربط بين الجمل لتكون نصاً متماسكاً على المستوى الشكلي . أما الانسجام فيرتبط بالترابط المنطقي والدلالي بين الأفكارمما يجعل النص وحدة فكرية مترابطة يسهل تتبع معناها ، وتحضر هاتان الآليتان في النصوص بشكل متفاوت وتعدان ضروريتين لضمان وضوح المعنى وسلاسة القراءة ، أما على مستوى التلميذ فإن استيعاب هذه الآليات يسهم في تنمية قدراته على الفهم والتحليل والإنتاج، ويعزز من مهاراته التعبيرية والكتابية مما ينعكس إيجابيا على أدائه الدراسي وتطويره اللغوي.

ثانيا: الدراسة الميدانية التحليلية

توطئة:

مرحلة التعليم الابتدائي هي مرحلة أساسية في حياة الطفل ، حيث يبدأ في تعلم المهارات الأساسية والمناهج الدراسية التي تشكل الأساس للتعلم في المراحل اللاحقة، في هذه المرحلة يطور الطفل مهاراته اللغوية والريا ضية والاجتماعية و يتعلم كيفية التعامل مع المعلمين والزملاء.

تعتبر مرحلة التعليم الابتدائي فترة حرجة في تطور الطفل ، حيث يكتسب المعارف والمهارات التي ستؤثر على مساره التعليمي والمهني في المستقبل ، لذلك من المهم أن يح صل الطفل على تعليم جيد ومتنوع في هذه المرحلة ، وأن يحظى بدعم وتشجيع من المعلمين وأولياء الأمور، في هذه المرحلة يبدأ الطفل في اكتشاف قدراته واهتماماته ، ويتعلم كيفية التعامل مع التحديات والصعوبات ، كما يطور الطفل مهارات ه الاجتماعية والتعاونية من خلال العمل الجماعي والمشاركة في الأنشطة الصفية واللاصفية.

1 -الدراسة الميدانية:

وهي التي يقوم الباحث فيها بوضع فرض مستوحى من قراءاته السابقة أو من ملاحظاته للمجتمع ويقوم بالتأكيد من صحته ا بواسطة النزول إلى الميدان والمجتمع والجماعة ، ويحاول أن يلاحظ الظاهرة مثل البحث ويجمع البيانات عنها بالم لاحظة المباشرة أو غير المباشرة والمقابلة الشخصية أو بتوزيع قوائم الأسئلة أو الاستبيانات التي يجاب عنها في حضوره أو التي تملأ وتجمع باليد أو بعد إرسالها بالبريد، ثم يقوم الباحث بتحليل البيانات إحصائيا ليرى مدى الارتباط بين الظاهرة وما يقترحه من أسباب لها فإن كان الارتباط قويا وجوهريا أمكن أن يقرر صحة الغرض وإن كان غير ذلك يسقط فرده، وعليه حينئذ أن يبحث عن فرد آخر.[1]

[1]– مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2000، ص38/37.

2 عينة الدراسة:

يجرياختيار العينة وتحديد مجتمع الدراسة من قبل الباحث بعد أن يقوم بتحديد مشكلة بحثه التي يصوغ لها مجموعة من الفر ضيات، وقبل تحديد أدوات جمع المعلومات ،فيقصد بجمع الدراسة " كامل الأفراد أو الأحداث أو المشاهدات موضوع البحث أو الدراسة "[1]، وتعرّف العينة بأنها" مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة"[2]؛ حيث اشتملت هذه الدراسة على أربعة عشر أستاذا من اثنان ابتدائيان لولاية ميلة لسنة ٢٠٢٤ و٢٠٢٥ .

3 -خصائص عينة الدراسة:

-الجنس:

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	**02**	**%14**
أنثى	**12**	**%86**
المجموع	**14**	**%100**

- **الجدول (أ): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.**

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح مت غير الجنس أن نسبة الإناث أكبر ، حيث بلغت (86%) مقارنة مع نسبة الذكور التي قدرت ب(14%).

-الشهادة المتحصل عليها:

الشهادة	العدد	النسبة المئوية
ليسانس	**06**	**%43**
ماستر	**05**	**%36**
أخرى	**03**	**%21**
المجموع	**14**	**%100**

- **الجدول (ب): يمثل خصائص المستجوبين تبعا لمتغير الشهادة المتحصل عليها.**

[1]- زياد أحمد طريسي، مجتمع الدراسة والعينات، مديرية تربية لواء البتراء، 2001، ص02.

[2]- المرجع نفسه، ص ن.

نلاحظ من خلال الجدول رنسبب الشهادة المتحصل عليها، أن أكبر نسبة قدرت ب (43%) والتي تعود للمعلمين المتحصلين على شهادة الل يسانس، حيث بلغ عددهم 6 معلمين من أصل 14 أستاذا، ثم تليها نسبة المعلّمين المتحصّلين على شهادة الماستر (36%) وتعود لخمسة معلمين، في حين قدرت نسبة المعلمين المتحصلين على شهادات أخرى بـ (21%) وهي أقل نسبة.

-الخبرة المهنية:

الخبرة المهنية	العدد	النسبة المئوية
أقل من 3سنوات	**3**	**%22**
من 4إلى 9سنوات	**7**	**%50**
من 12إلى 16 سنة	**2**	**%14**
من 23 إلى 24سنة	**2**	**%14**
المجموع	**14**	**%100**

- **الجدول (ج): يوضّح نسبة الخبرة المهنية الخاصة بالأساتذة المستجوبين.**

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة المعلّمين الذين تتراوح نسبة خبرتهم أقل من ثلاث سنوات قد بلغت (22%)، في حين تليها نسبة المعلمين الذين لهم الخبرة من 4 سنوات إلى 9 سنوات قد تراوحت (50%)، وهي أعلى نسبة مقارنة بباقي سنوات الخبر ة، تليها نسبة (14%) والتي تمثل المعلمين الذين تتراوح خبرتهم من 12 إلى 16،أما نسبة المعلمين الذين تفوق خبرتهم ما بين 23 سنة إلى 24 سنة قد بلغت (14%).

4 - مجال الدراسة:

لإنجاز البحث التطبيقي الموسوم :"النص التعليمي من منظور لسانيات النص كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي نموذجا"، فقد تمثلت الدراسة الميدانية في:

أ المجال المكاني:

تضمن المجال المكاني للدراسة الابتدائيتين الآتيين:

5 -ابتدائية بوعزة العمري وادي النجاء.

6 -ابتدائية عبد الحميد بن باديس الرواشد.

ب المجال الزمني:

تلك المدة الزمنية المستغرقة لإنجاز البحث خلال الموسم الدراسي (2024-2025)، حيث تم توزيع وجمع الاستبانة في الفترة الممتدة من 20 ماي إلى 24 ماي.

5 منهج الدراسة:

الخطة الممنهجة التي يتبعها الباحث في إجراء الدراسة ، وتشمل تحديد الأهداف و اختيار العينة، وجمع البيانات وتحليلها ، وتفسير النتائج ، ويهدف المنهج إلى توفير إطار م نظم ومنطقي للبحث. وضمان دقة وم وثوقية النتائج ، هو المنهج المتبع في دراستنا لموضوعنا "النص التعليمي من منظور لسانيات النص " هو المنهج الوصفي لأنه الأنسب لمثل هذه الدراسة بالنظر إلى الأهداف والغايات الأساسية المراد الوصول إليها.

ويمكن تعريف المنهج الوصفي "بأنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرهاكمي ا عن طريق جمع البيانات والمعلومات مق ننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة"[1].

6 أدوات جمع البيانات:

اعتمدنا على استمارات تم إعدادها وفق ما يقتضيه موضوع بحثنا أو ما يعرف بالاستبانة ويقصد بها :"أداة للحصول على الحقائق وتجميع البيانات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل...ويعتمد الاستبيان على إعداد مجموعة من الأسئلة ترسل لعدد كبير نسبيا من أفراد

[1]- ناهدة عبد زيد الدليمي، أسس وقواعد البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2016، ص98.

المجتمع".[1] وإذا قمنا بتوزيع قائمة من الأسئلة على مجموعة من المعلمين ليجيبوا عنها بإيجاز ودقة إذ تكمنأهمية الاستبيان في:

-**جمع المعلومات بشكل منظم:** تساعد في الحصول على البيانات محددة ومركزة حول موضوع معين.

-**سهول التطبيق والتوزيع :** يمكن توزيعها بسهولة سواء ورقيا أو إلكترونيا ، وتستخدم في أماكن متعددة كالأبحاث والدراسات والسوق والتعليم.

-**توفير الوقت والجهد :** مقارنة بالمقابلات أو الملا حظات تعد الاستبانة أقل تكلفة من الوقت والجهد.

- **الوصول إلى عينة كبيرة:** تتيح جمع آراء عدد كبير من المشاركين في وقت قصير.

-**تحقيق الموضوعية:** عند تصميمها بشكل جيد تقلل من تدخل الباحث أو تحييزه في جمع البيانات.

-**التحليل الإحصائي :** تسهل تحليل البيانات بشكل كمي ودقيق باستخدام البرامج الإحصائية.

بالتالي فإن الاستبانة ليست مجرد أداة لجمع المعلومات، بل هي عنصراً أساسي في البحث العلمي وصنع القرار. وتزداد أهميتها كلما زادت الحاجة إلى فهم احتياجات الأفراد واتجاهاتهم وأراءهم في مختلف المجالات.

7 أدوات تحليل البيانات:

اعتمدنا على أداة إحصائية واحدة وهي النسبة المئوية في تحليل النتائج المتوصل إليها ، حسب العملية الحسابية: التكرار×100/ العينة.

[1]- أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية للنشر، ط03، (دت)، ص335.

8 عرض الاستبيانات وتحليلها:

تهدف الاستبانة التي قدمناها للمعلمين إلى معرفة ما مدى قدراتهم للإجابة عن هذه الأسئلة، وقبل البدء في تحليل الإجابات لابد لنا من الوقوف على جملة من الملاحظات المهمة ، فقد لوحظ في مجمل إجابات المعلمين اختلافات فكان معظمها إيجابية كعدم التهرب من الإجابة عنها بطريقة جيدة وعلمية، وفيما يخص الجانب السلبي في إجابات بعضهم انعدام التعليلات والاقتراحات التي يجب أن تعرض من خلال آرائهم الخاصة ، وهذا ما جعلنا نجد صعوبة في الحصول على الإجابات المناسبة الدقيقة والكافية.

1 –لمعرفة رأي المعلمين حول ما مدى استثمار مبادئ اللسانيات النصية في كتاب التربية المدنية قمنا بطرح سؤال مفاده :**إلى أي مدى استثمرت مبادئ اللسانيات النصية في كتاب التربية المدنية؟**

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
ضعيف	0	%0
متوسط	10	%72
جيد	4	%28

- **الجدول (01): يمثل نسبة مدى استثمار مبادئ اللسانيات المصرية في كتاب التربية المدنية.**

الشكل رقم01 رسم بياني يوضح معطيات الجدول رقم1.

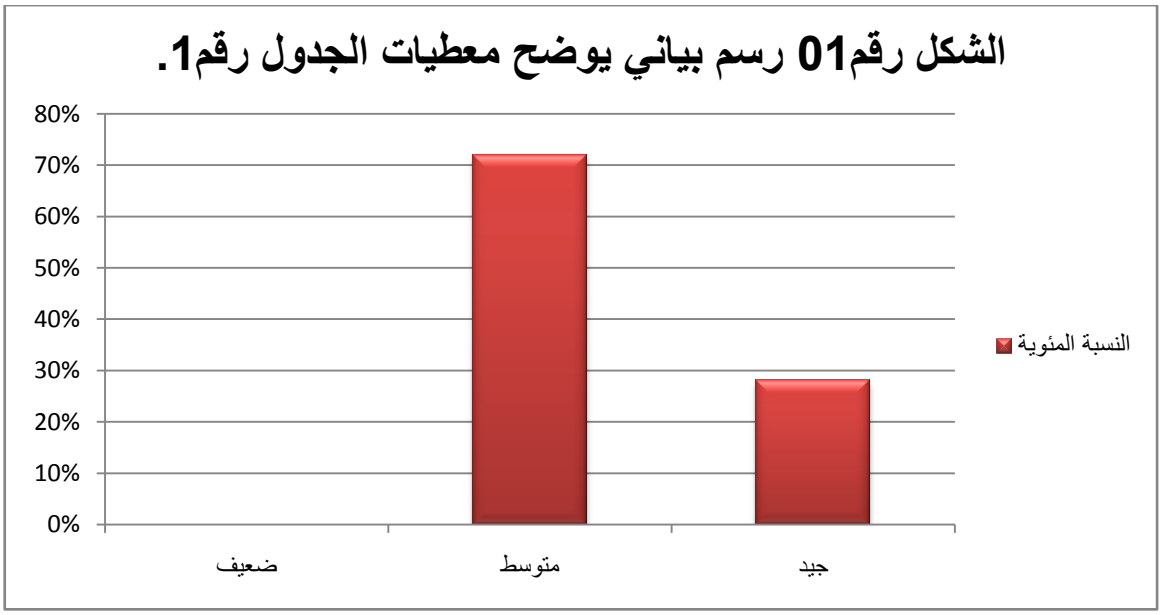

بناء على المعطيات السابقةالمدرجة في الجدولأعلا هوالأعمدة البيانية التي توضح مدى استثمار مبادئ اللسانيات النصية في كتاب التربية المدنية أن مجم ل المعلمين يركزون على أنها استثمرت بنسبة "متوسط" والتي بلغت (72%)، وهي أعلى نسبة مقارنة مع باقي النسب، يليها مستوى "جيد" والتي أجاب عنها بعض المعلمين والتي بلغت نسبتها (28%)، أما بالنسبة لمستوى "ضعيف" فقد بلغت (0%). فهي لم تحقق أي إجابة من طرف المعلمين.

وبناء عليه، فلسانيات النصية بمبادئها حاضرة بقوة في نصوص الكتاب مما يسهم بشكل واضح في تنمية مهاراتهم.

2 -البحث في إشكالية ما إذا كان حضور النص بشكل واف تم طرح السؤال **:هل كان حضور النص بشكل كافي في كتاب التربية المدنية؟**

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**12**	**%86**
لا	**02**	**%14**

- **الجدول02: يمثل عدد المعلمين الذين أجابوا بأن حضور النص جاء بشكل كافٍ في كتاب التربية المدنية.**

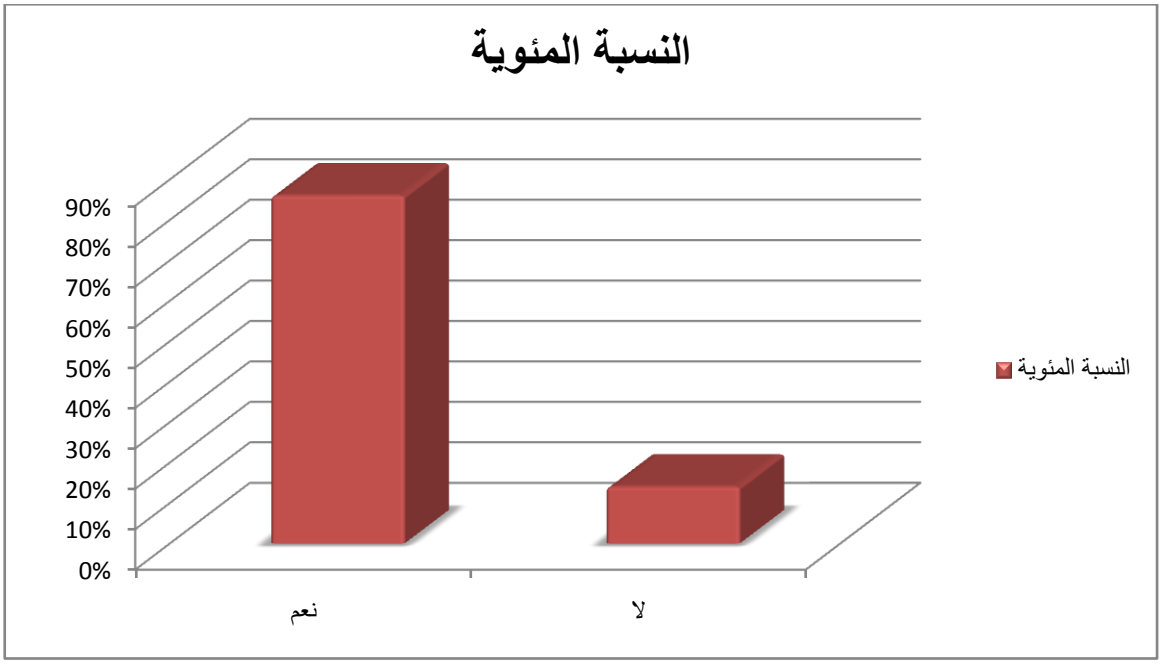

- **الشكل رقم02: رسم بياني يوضح معطيات الجدول رقم 2.**

بناء من المعطيات السابقة الدرجة في الجدول أعلاهوالأعمدة البيانية يستشف لنا من خلال تحليل النتائج، أن غالبية المعلمين يرون أن حضور النص كان بشكل كافٍ في كتاب التربية المدنية، وذلك بنسبة (86%)، وهذا راجع للنصوص المتنوعة في الكتاب، في حين يرون بعض المعلمين أن النص جاءبنسبة (14%) في الكتاب.

وهذا راجع إلى تعزيز فهم الطلاب للقيم والمفاهيم المدنية والتنمية مهاراتهم اللغوية والفكرية كما يسهم في تعزيز القيم والمواقف الإيجابية مثل التسامح والعدالة والمسؤولية.

3 –لمعرفة مدى تنوع موضوعات النصوص في جانبها المعرفي، قمنا بطرح السؤال:**هل تنوعت موضوعات النصوص في جانبها المعرفي؟**

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**14**	**%100**
لا	**00**	**%0**

- **الجدول03:يمثل نسبة تنوع موضوعات النصوص في جانبها المعرفي.**

نلاحظ من خلال الجدول أعلا هأن جميع المعلمين أجمعوا على تنوع النصوص في جانبها المعرفي، حيث بلغت نسبته (100%) وهذا راجع لتنوع النصوص في الكتاب من نصوص في الحياة المدنية والحياة الاجتماعية والحياة الديمقراطية ومؤسسات الجمهورية هذا ما أدى إلى تنوع في النصوص.

هذا التنوع يسهم في تقديم فهم شامل ومتكامل للطلاب، ويربطهم بالواقع المعاش والمواقف اليومية، كما يشجع الطلاب على التفكير والمناقشة حول القضايا المدنية المختلفة، ويساعد في تنمية مهارات متعددة مثل القراءة والكتابة والتحليل.

4 –لمعرفة تأثير هذه النصوص في تنمية المهارات اللغوية والمعرفية طرحنا السؤال :**كيف تؤثر هذه النصوص في تنمية المهارات اللغوية والمعرفية عندما تتعلم المعرفة؟**

تمحورت الإجابة عن السؤال المفتوح من قبل المعلمين في:

-توسيع المفردات وتعزيز المهارات المعرفية، تنمية الخيال وتعميق الفهم.

- التعرف على العادات والتقاليد (إثراء الرصيد)، تحسين الأداء القرائي، الفهم القرائي.

- زيادة الرصيد اللغوي والمعرفي بسبب تنوع المفردات والمواضيع.

-تساعده على التعبير اللغوي وتنمية معارفه.

- تحسين مستواه وتنمية القدرات اللغوية والمعرفية من خلال التركيز.

نستنتج من خلال مجموع الإجابات الخاصة بالمعلمين حول تأثير ال نصوص في تنمية المهارات اللغوية والمعرفية عند التلاميذ، فال نصوص تلعب دورا مهما في تنمية المهارات اللغوية والمعرفية عند التلاميذ، حيث تسهم في توسيع ر صيده اللغوي وتعزيز فهمه للكلمات الجديدة، وتحفيز خياله وقدرته على الإبداع، كما تعزز من قدرته على القراءة بفعالية.وفهم النصوص بشكل أفضل وتزيد من رصيده اللغوي والمعرفي من خلال تنوع المفردات والمواضيع بالإضافة إلى ذلك تساعد التلميذ على التعبير عن أفكاره ومشاعره بشكل أفضل وتعزز من قدراته اللغوية والمعرفية بشكل عام.

5- لمعرفة الموضوعات السائدة في ال نصوص قمنا بطرح السؤال الآتي **:ما الموضوعات الغالبة على هذه النصوص؟**

السؤال كان مفتوحاً عبر فيه المعلمين عن أراءهم فكانت الإجابات كما يلي:

-المواضيع الخاصة بالحياة المدنية والجماعية للأشخاص.

-موضوعات اجتماعية من الواقع المعاش.

-الهوية الوطنية.

- الانتماء الوطني والمساهمة في بناء المجتمع.

- الحقوق والواجبات.

- المواطنة والعلاقات المدنية والاجتماعية.

- التعاون والتضامن والقيم المدنية.

- أهمية الصداقة في العلاقات الإنسانية والتواصل الفعال واحترام الآخرين.

لوحظ في إجابة المعلمين حول المواضيع الغالبة في كتاب التربية المدنية، تتمحور حول تعزيز القيم المدنية والاجتماعية،مثل الحقوق والواجبات، المواطنة، الانتماء الوطني، والمساهمة في بناء المجتمع، كما تشمل مواضيع حول العلاقات الإنسانية، أهمية الصداقة، التواصل الفعال، واحترام الآخرين، أضف إلى ذلك يركز الكتاب على تعزيز قيم التعاون والتضامن وتحفيز التلاميذ على المشاركة الفعالة في مجتمعهم بهدف تنمية وعيهم المدني والاجتماعي وتمكينهم من المساهمة الإيجابية في بناء مجتمعهم.

6- لمعرفة الجواب على المضمون السؤال **:ما مدى حضور الروابط المنطقية في هذه النصوص؟**

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
ضعيف	**0**	**%0**
متوسط	**04**	**%29**
مقبول	**10**	**%71**

- **الجدول(04): يمثل نسبة حضور الروابط المنطقية في النصوص المقررة في كتاب تربية المدنية.**

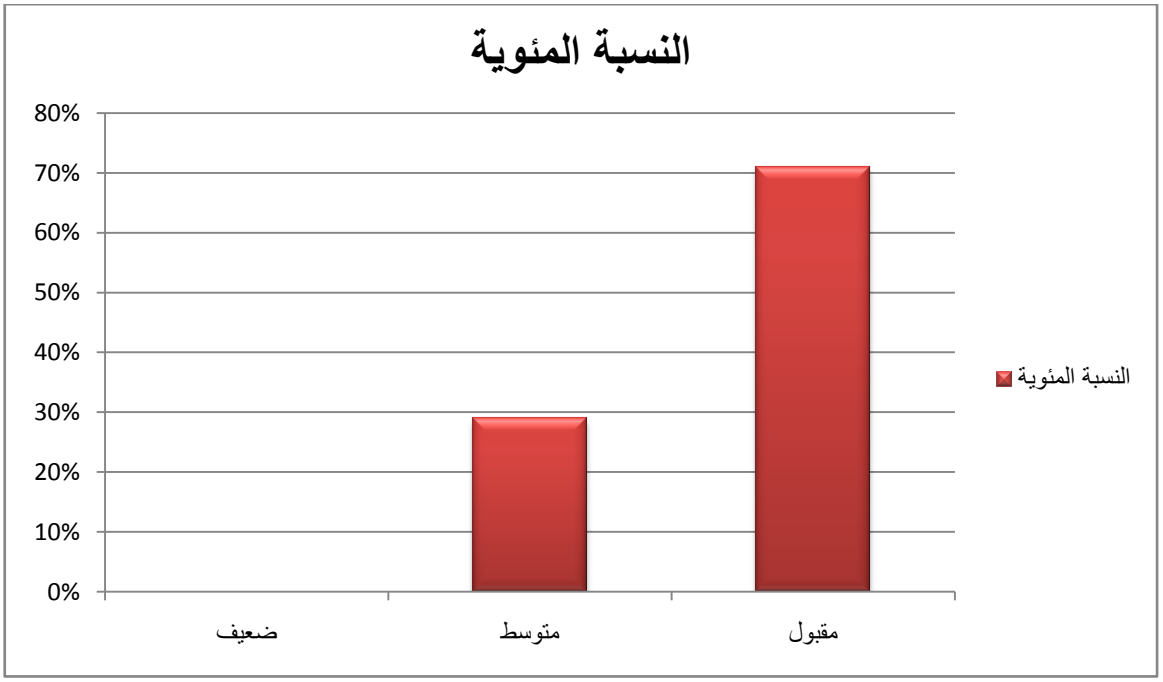

- **الشكل الرقم (04): رسم بياني يوضح معطيات الجدول الرقم 4.**

بناء على المعطيات السابقة الموجودةفي الجدول والأعمدة البيانية أعلاه نرى أن معظم المعلمين أجابوا بأن حضور الروابط المنطقية في النصوص جاء بشكل مقبول والتي قدرت بنسبة (71%)، وهذا راجع للربط بين الأفكار والمفاهيم بشكل منطقي مما يساعد التلاميذ على فهم العلاقات بين المواضيع المختلفة ، تؤدي ح ضرور هذه الروابط على التسلسل المنطقي مما يُسهل على المتعلم متابعة الفكرة وتطوير فهمهم ، وتسهم أيضا في الربط بين القيم المدنية والمفاهيم الاجتماعية بشكل منطقي مما يساعد على التلاميذ فهم كيفية تطبيق هذه القيم في حياتهم اليومية ، أما نسبة (29%) فقد أجاب عنها بعض المعلمين على مدى حضور الروابط المنطقية في النصوص والتي كانت بشكل متوسط.

أما بالنسبة لمستوى ضعيف فقد انعدمت تماما ، إذ أنها لم تحقق أي استجابة من طرف المعلمين، حيث تعمل الروابط المنطقية على تزيد الفهم العميق ل لقضايا المدنية كما تسهل هذه الروابط تحليل النصوص وفهم العلاقات بين الأفكار ، فكثرة هذه الروابط ووجودها بقوة تدل على تماسك النصوص المختارة وعلى تكاملها وتناسقها وذلك يسهم في اتساق ال نص وانسجامه.

7 -لمعرفة الروابط المنطقية السائدة في النصوص قمنا بطرح التساؤل التالي **:ما نوع الروابط المنطقية الغالبة في النصوص؟**

السؤال كان مفتوحا للمعلمين والذين قدموا أغلبهم نفس الإجابة المتمثلة فيما يلي:

-روابط التعليل، روابط السببية، روابط التمثيل.

-روابط الترتيب والتسلسل، روابط التوضيح.

– الروابط الضمنية، روابط المقابلة والتعارض.

نستنتج من إجابات المعلمين حول نوع الروابط المنطقية في النصوص أنها تتمحور حول نفس الإجابة ، إذ أن هذه الروابط تلعب دورا هاما في تعزيز فهم التلاميذ للمفاهيم والقيم

المدنية، فهي تساعد على تنظيم الأفكار وربطها ببعضها البعض مما يسهل على التلميذ متابعة النصوص وفهمها بشكل أفضل.

كما تعمل على توضيح العلاقات بين الأفكار مثل السببية والتعلي ل مما يعزز فهم التلاميذ للموضوعات المطروحة ، بالإضافة إلى ذلك تسهم الروابط المنطقية في تنمية المهارات التفكير النقدي والتحليلي لدى التلاميذ مما يمكنهم من تحليل المعلومات وتقييمها بشكل فعال.

8 -توضيح نسبة حضور الروابط اللفظية في هذه النصوص، جاء السؤال كما يلي: **ما مدى حضور الروابط اللفظية في هذه النصوص؟**

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
ضعيف	**0**	**%0**
متوسط	**7**	**%50**
مقبول	**7**	**%50**

- **الجدول (05): يمثل نسبة حضور الروابط اللفظية في النصوص.**

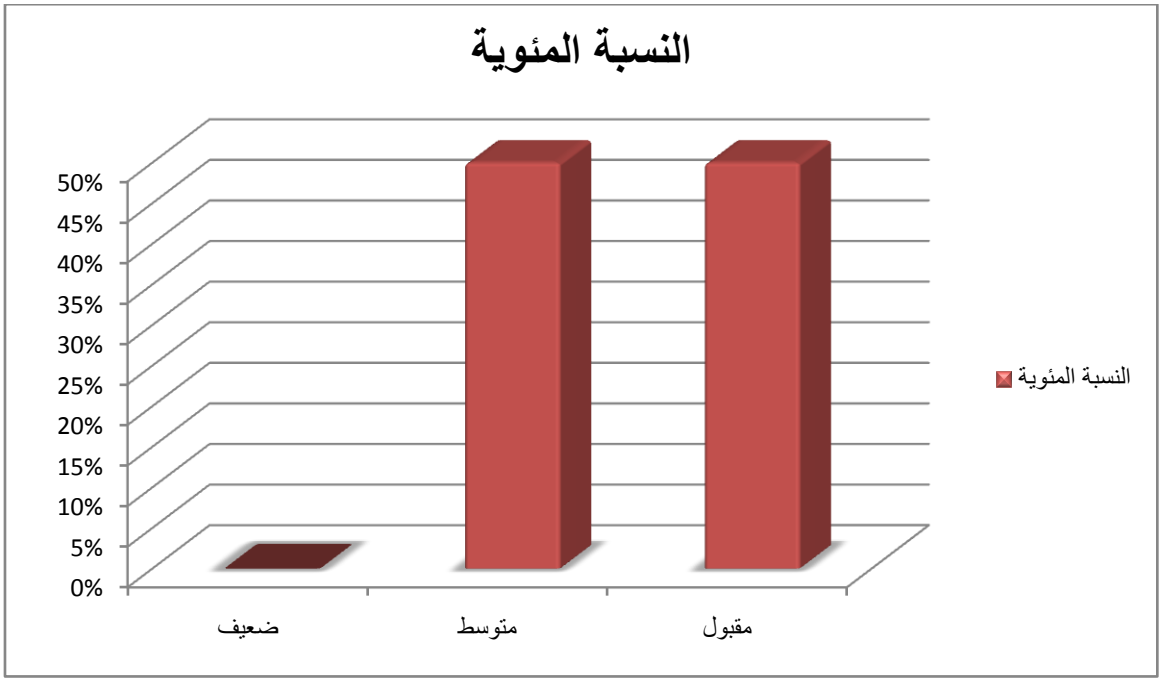

- **الشكل (05): رسم بياني يوضح معطيات الجدول رقم 5.**

بناء على المعطيات السابقة المندرجة في الجدول والأعمدة البيانية ارتأينا إلى أن ، أجوبة المعلمين كانت بين المتوسط والقبولوالتي جاءت بنسبة متساوية والتي قدرت بـ (50%)، هذه الروابط تساعد في تنظيم الأفكار وتوضيح العلاقات بينها وتعزز فهم التلاميذ لل نصوص والمفاهيم المدنية، مما يمكنهم من استيعاب الموضوع ات بشكل أفضل وتطبيقها في حياتهم اليومية، والاقتراح الثالث ضعيف بنسبة (0%)، هذا يدل على أن الروابط اللفظية كانت حاضرة في النصوص.

9 –للوصول إلى معرفة نوع هذه الروابط طرح التساؤل الآتي **:ما نوع الروابط اللفظية الغالبة في النصوص؟**

كان السؤال مفتوحا وأغلب الإجابات الخاصة به كانت تدور حول إجابات نفسها من طرف المعلمين فكانت أراءهم كما يلي:

- حروف العطف الواو لكن...
- –روابط التعليل من أجل حتى لكي...
- روابط السببية لأن،بسبب...
- الربط بالحروف الربط الإحالي التكرار، الضمائر...
- –روابط التوضيح أي أن، بمعنى، مثل...
- –روابط الترتيب والتسلسل ثم، أولا بعد ذلك، أخيرا...

نستنتج من خلال مجموع الإجابات الخاصة بالمعلمينحول نوع الروابط اللفظية الموجودة في النصوص أن مجملهم يركزون على نفس الإجابة ، والتي تشمل حروف العطف مثل :" الواو أو لكن ، والروابط السببية مثل : لأن ، بسبب ، و أيضا روابط التعليل بين الجمل والفقرات والتكرار الذي يعزز الفكرة أو التأكيد عليها هذه أغلب الإجابات التي تشارك فيها المعلمين.

وعليه فإن الروابط اللفظية تعزز الترابط بين الجمل والفقرات وتسهل الفهم للطلاب وتوضح العلاقات بين الأفكار المختلفة، هذا يساعد الطلاب على فهم النصوص بشكل أفضل ويسهم في بناء مهاراتهم اللغوية والفكرية.

10-لمعرفة ما إذا كانت نصوصك المقررة قد أشارت إلى المعايير النصية قمنا بطرح السؤال الآتي: هل تشير هذه المعايير النصية في تحليل نصوصك المقررة؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
أحيانا	9	%64
غالبا	3	%22
لا أشير	3	%14

- **الجدول (06): يمثل نسبة الإشارة إلى المعايير النصية في تحليل نصوصك المقررة.**

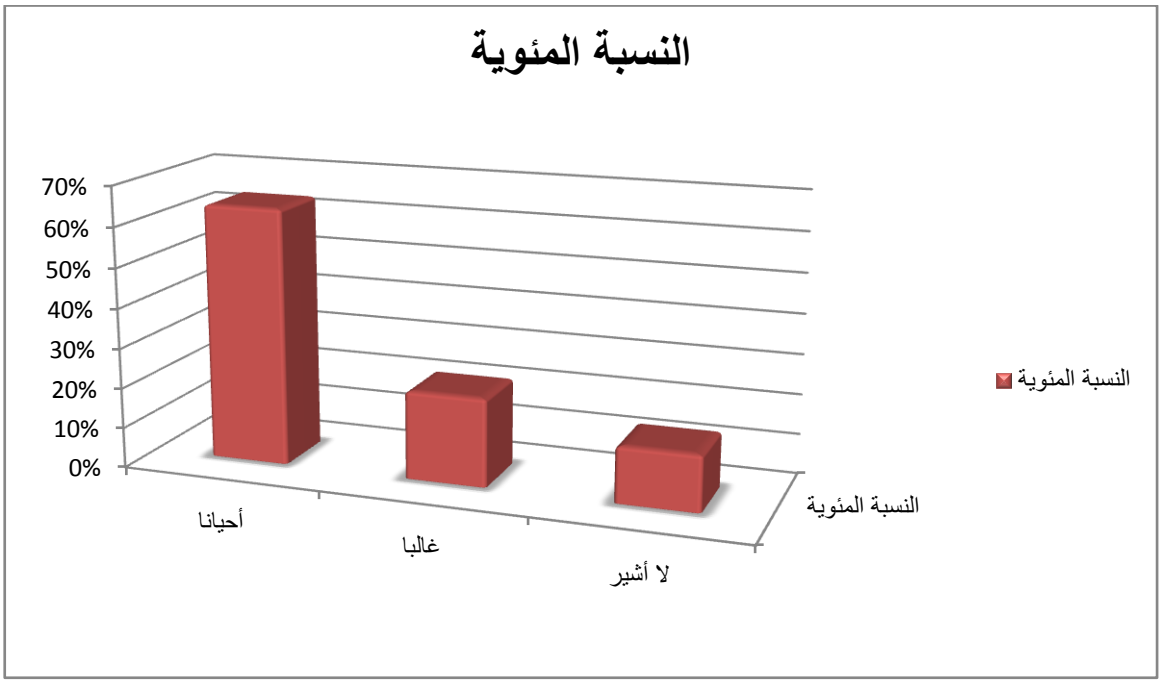

- **الشكل رقم (06): رسم بياني يوضح معطيات الجدول رقم06.**

بناء على المعطيات السابقة التي أظهرها الجدول والأعمدة البيانية ، يتضح أن أغلب المعلمين كانوا يشيرون في إجاباتهم على أن المعايير النصيةكانت مقررة في تحليل النصوص، حيث كانت نسبة هذا الجواب (64%)، في حين يرى البعض الآخرون نسبة الإشارة إلى هذه المعايير قد بلغت (22%)، إذ يرون أنه غالبا ما يشيرون إلى المعايير

النصية في نصوصهم، أما (14%) من المعلمين فيرون أنه لم يتم الإشارة إلى هذه المعايير في النصوص المقررة.

إذ أن أغلب النصوص تشير إلى أن المعايير النصية وه ذا من أجل تحديد جودة النصوص ومدى مطابقتها للمعايير اللغوية والتربوية، كما تساعد في تحليل البنية النصية وفهم الغرض من النص وتطوير مهارات التحليل . من خلال تطبيق هذه المعايير يمكن تحسين فهم الطلاب للنصوص وزيادة قدرتهم على استخلاص المعلومات منها، مما يعزز تعلمهم وتطورهم اللغوي والفكري.

11-للوصول ما إذا كانت النصوص المقررة تحتوي على مظاهر الاتساق والانسجام قمنا بطرف السؤال التالي: **أتلتمس في النصوص المقررة مظاهر الاتساق والانسجام؟**

السؤال كان مفتوحاً أمام المعلمين وأغلب الإجابات الخاصة به كانت تدور حول إجابات نفسها من طرف المعلمين، فكانت الإجابات كما يلي:

- النصوص المقررة تلتمس فيها مظاهر الانسجام.
- نعم، مثلاً الاتساق، الضمائر، الإحالة، الانسجام، التركيب المنطقي...
- نعم، كلاهما موجودة في النصوص المقررة.
- نعم، من روابط لفظية تراكيب لغوية...
- نعم، من خلال الوحدة الموضوعية...

لوحظ في إجابات المعلمون أنهم أجمعوا حول إجابة واحدة حول السؤال والتي كانت ايجابية"نعم"، إذ أن النصوص المقررة تلتمس فيها مظاهر الاتساق والانسجام ، حيث تظهر الروابط اللفظية مثل حروف العطف وال ضمائر والتكرار وتتسم بالتركيب اللغوي المنظم والجمل والفقرات المرتبة، كما تتبع تسلسلا منطقيا في عرض الأفكار وتتمحور حول موضوعات محددة مما يعزز فهم التلاميذ للنصوص ويجعلها أكثر وضوحا وفعالية في نقل المفاهيم والقيم المدنية.

12-لمعرفة ما أهمية المعايير النصية في النصوص المقررة طرحنا السؤال التالي :**أتجد في النصوص المقررة أهمية للمعايير النصية وأثرها في الكفاءة المستهدفة؟ كيف ذلك؟**

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**14**	**%100**
لا	**0**	**%0**

- **الجدول (07): نسبة النصوص المقررة التي لها أهمية للمعايير النصية وأثرها في الكفاءة المستهدفة.**

نستنتج من خلال الجدول أن ال نصوص المقررة من خلال مجموع الإجابات الخاصة بالمعلمين لها أهمية كبيرة، إذ تسلم في تحقيق الكفاءة المستهدفة من خلال التعزيز الوضوح والتماسك والتأثير، والمعايير النصية مثل الوضوح والتنظيم والانسجام تساعد على تسهيل فهم التلاميذ للنصوص، وتعزز من تماسكها وتجعلها أكثر منطقية من خلال تطبيق هذه المعايير، إذ يمكن للتلاميذ فهم النصوص بشكل أفضل وتحليلها وتفسيرها.

كيف ذلك: تمحورت إجابات المعلمين حول:

- تبسيط النص ليسهل فهمه وبالتالي الوصول إلى الكفاءة بسرعة.
- سهولة النصوص وانسجامها.
- يستطيع من خلالها التلميذ فهم المقصود عن عنوان الدرس.
- وضوح الأفكار وتسلسلها وسهولة الفهم.
- المعايير النصية لها أهمية كبيرة من أجل تحقيق الهدف المرجو وهي إ ثبات الكفاءة المستهدفة.

13 - البحث عن أهمية السياق في النص قمنا بطرح السؤال التالي: فيما تبرز أهمية السياق في فهم مقاصد النص؟

السؤال كان مفتوحا عبر فيه المعلمين عن إجابتهم كما يلي:

- فهم المعنى الإجمالي للنص.

-يمكنه من اكتساب معلومات تفيده في فهم واستيعاب ما يرمي إليه محتوى النص.

- السياق هو الإطار الذي يحيط بالنص ويشمل الظروف اللغوية...

- فهم السياق يساعد على فهم مقاصد النص من خلال تحديد المعنى الصحيح للكلمات.

- يساعد في الوصول إلى الدرس المستهدف.

-يساعد على فهم علاقة المفردات ببعضها البعض وفهم المتعلم لها (فهم المعنى المقصود من النص).

لوحظ في إجابة المعلمين كانت تدور حول نفس المعنى عن أهمية ال سياق في فهم مقاصد النص، حيث يساعد التلاميذ على تحديد المعنى المقصود من النص وفهم العلاقات بين الأفكار والمفاهيم والمفردات وفهم المتعلم لها وتفسير الرموز واللغة المستخدمة .إذ يسهم في الوصول إلى المعرفة فمن خلال ال سياق يمكن للتلاميذ فهم المقاصد للنص بشكل أفضل وتطبيق المفاهيم والقيم المدنية في حياتهم اليومية ، مما يعزز من فهمهم ووعيهم بالموضوعات المطروحة.

14 - لمعرفة مقدور التلميذ في الوصول إلى مضمون النص طرحنا السؤال ال تالي:**هل بمقدور التلميذ أن يصل إلى مضمون النص بناء على المعطيات السياق؟**

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**14**	**%100**
لا	**0**	**%0**

- **الجدول (08): يمثل النسبة المقررة حول مقدور التلميذ هل بمقدور التلميذ أن يصل إلى مضمون النص بناء على معطياته.**

بناء على المعطيات السابقة يتضح لنا بأنهبمقدور التلميذ أن يصل إلى مضمون نص بناء على معطيات السياق بنسبة (100%)، من خلال تحليل السياق وربط الأفكار والمفاهيم واستنتاج المعنى من خلال اللغة المستخدمة. عندما يقرأ التلميذ النص يمكنه استخدام السياق لتحديد المعاني الم حتملة للكلمات والعبارات ، وفهم العلاقات بين الأفكار والمفاهيم ، هذا

يساعده على بناء فهم أعمق للنص واستخلاص المعاني المهمة. وبذلك يصبح التلميذ قادرا على فهم مضمون النص بشكل أفضل مزهتدقق الأهداف التعليمية المرجوة.

15-لمعرفة ما إذا تنوع النصوص في الكتاب يسهم في تنمية مختلف المهارات قمنا بطرح السؤال الآتي :**هل ترى أن تنوع النصوص في الكتاب يساعد في تنمية مختلف المهارات لدى التلاميذ؟ كيف ذلك؟**

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**14**	**%100**
لا	**0**	**%0**

- **الجدول(09): يمثل نسبة تنوع النص في الكتاب إذ تساهم في تنمية مختلف المهاراتلدى التلاميذ.**

من خلال المعطيات الجدول يتضح لنا أن تنوع النصوص في الكتاب يساهم في تنمية مختلف المهارات لدى التلاميذ بنسبة (100%)، إذ يعزز مهارات القراءة والفهم كما يشجعهم على التفكير النقدي والتحليل ي وتنمي قدرتهم على استخلاص الأفكار والمعاني من النصوص، بالإضافة إلى ذلك يكتسبمعرفة عامة واسعة ومتعددة الجوانب مما يغزز نموهم الفكري واللغوي بشكل شامل ومتكامل.

كيف ذلك: لقد أجمع المعلمون على تنوع النص في الكتاب يساعد على تنمية المهارات لدى التلاميذ، حيث يطور مهارات القراءة والفهم لدى المتعلم، ويعزز التفكير النقدي والتحليلي كما ينمي مهارات اللغة والتعبير لدى التلاميذ.

الخاتمة

الخاتمة:

وصفوة القول في الأخير، إنّ ما يمكن استنتاج من دراستنا النتائج الآتي بيانها:

– النص التعليمي هو أساس العملية التعليمية ، وينبغي أن يهدف تدريسه إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة من خلال توظيفه لتنمية مهارات ومعارف التلميذ وتعزيز قيم المواطنة والانتماء وتطوير قدراتهم على التفكير النقدي والإبداعي.

– تستند عملية بناء النصوص التعليمية في الكتاب المدروس على أسس علمية دقيقة تتشابك لتشكل محتوى تعليم فعال منها الأسس المعرفية، الأسس النفسية وغيرها...وغيرها.

– الإحالة والوصل والتكرار هي أدوات ربط شائعة في النصوص ،إذ تستخدم الإحالة للدلالة على المعاني، والوصل لربط الجمل، والتكرار لتأكيد المعنى وتثبيته في الذهن.

– الاتساق النصي هو معيار مهم في لسانيات النص ويعني التم اسك بين أجزاء النص ويتحقق من خلال أدوات مثل الإحالة، والحذف، والاستبدال، والوصل، والتكرار التي تسهم في بناء نص مترابط ومنسجم.

– يتم اختيار النصوص التعليمية الفعالة بناءً على معايير الصدق و الأهمية واهتمامات المتعلمين.

وقد حصل الجانب التطبيقي من البحث مجموعة من النتائج أهمها:

– من خلال تحليلنا لبعض النصوص من الكتاب وجدنا أنها ركزت على قيم أساسية مثل المواطنة، والحقوق والوجبات، والانتخاب.

– جاءت أغلب النصوص في كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي توجيهية وإرشادية وتهدف إلى تعزيز القيم والمواطنة والمسؤولية لدى التلاميذ.

– جاءت النصوص التعليمية مرفوقة بمجموعة من الصور والتي تعمل على توضيح النص الموجه للمتعلم وقد جاءت مطابقة للنصوص ومجسدة لمضمونها.

– تتناول النصوص مجموعة واسعة من الأ فكار والمواضيع المتنوعة التي ترتبط بحياة التلميذ اليومية ومجالات اهتمامه.

الخاتمة:

– تسهم نصوص كتاب التربية المدنية في تنمية المهارات اللغوية والمعرفية لل تلميذ وتعزز فهمهم للعادات والتقاليدتحسين رصيدهم اللغوي والمعرفي.

– تؤدي تنوع النصوص في كتاب إلى تنمية مهارات متعددة لدى الت لاميذ مما يعزز قدراتهم اللغوية والمعرفية والفكرية ويساعدهم على تطوير شخصية متوازنة.

– تسهم تنوع موضوعات النصوص في كتاب إلى تعزيز الجانب المعرفي لل تلاميذ، مما يساعد في توسيع مداركهم وزيادة فهمهم للقضايا والموضوعات المختلفة.

– كان حضور النص بشكل كاف في الكتاب وهذا ما يؤدي إلى تعزيز فرص للتلاميذ في اكتساب المعارف والمهارات اللازمة ويسهم في تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

– تؤدي المعايير النصية دورا مهما في تحقيق الكفاءة المستهدفة، إذ تسهم في بناء نصوص متكاملة ومترابطة وتعزز فهم التلاميذ للنصوص وتحليلها.

– تسهم نصوص كتاب التربية المدنية في تنمية المهارات اللغوية والمعرفية للتلميذ، وفهم العادات والتقاليد وتحسين رصيدهم اللغوي والمعرفي.

– تسهم أدوات الاتساق والانسجام في الكتاب على الربط بين الأفكار والمعلومات بشكل منطقي ومترابط.

– تؤدي الروابط اللفظية والمنطقية في النصوص إلى ربط الأفكار بعضها ببعض بشكل منطقي، وتسهل فهم التلاميذ للنصوص وتحليلها وتساعدهم على متابعة التسلسل المنطقي للأفكار.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

قائمة المصادر والمراجع:

1. أحمد الصومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، ط01، 2010.
2. أحمد عفيفي، نحو النص "اتجاه جديد في الدرس النحوي"، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر،، ط01، 2001.
3. أحمد عفيفي، الإحالة في نحو النص، كلية دار العلوم للنشر والتوزيع، جامعة القاهرة، مصر، (دط)، (د ت).
4. أحمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر للنشر والتوزيع، جامعة حلب، سوريا، ط2.
5. أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها، ووسائل تنميتها، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الكويت، (دط)، 1996
6. إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط04، 2005/1426.
7. .
8. الأزهر الزناد، نسيج النص – بحث فيما يكون به ملفوظ نصا"–، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط01، 1993.
9. أعضاء هيئة التدريس بجامعة الدمنهور، فلسفة أسس المنهج، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الدمنهور، مصر.
10. بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب للنشر والتوزيع، اربد، الأردن، ط01، 2007.
11. تون فانديك، علم النص مدخل متداخل الاختصاصات، تر: سعيد حسن بحيري، دار الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط01، 2001.
12. الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل للنشر والتوزيع، لبنان، دط، دت، ج1.
13. الجليل غزالة، نحو النّص بين النظرية والتطبيق، أنوال الثقافي للنشر والتوزيع، المغرب، (دط)، 1986.

14. جمعان عبد الكريم، إشكالات النص (دراسة لسانية معاصرة)،الناشر للنادي الادبي بالرياض، و المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، لبنان، ط1، 2009.

15. جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، موقع الألوكة، ط01، 2015.

16. جميل صليب، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنجليزي، دار الكتب اللبناني للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط01، 1982.

17. حليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف للنشر والتوزيع، مصر 1960.

18. خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جديد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2009.

19. خولة طالب إبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط02، 2000.

20. خير الله عمار، مختصرات وتطبيقات في علم النفس التربوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (دط)، 1980.

21. دو بوجراند، النص والخطاب والاجراء، تر: حسان تمام، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط01، 1998.

22. عبد الدين بخولة، الاتساق والانسجام النصي- الآليات والروابط-، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، ط01، 2014.

23. زياد أحمد طريسي، مجتمع الدراسة والعينات، مديرية تربية لواء البتراء، 2001،.

24. زيتسيلاف وأورزنياك، مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النص، تر: سعيد حسن البحري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، ط01، 2003.

25. سعد حسن بحيري، علم اللغة النص: المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة، مصر، ط01، 1997.

26. سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي النص والسياق، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، ط02، 2001.

27. سمير شريف استيتة، علم اللغة التعليمي، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، (دط)، 2010.

28. الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، مصر، دط، 2004.

29. صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النّصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط01، ج01، 2000.

30. صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1992.

31. عدنان بن ذريل، النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق، دراسة من منشورات اتحاد الكتاب العرب، (دط)، 2000.

32. عزّة شبل، علم اللغة النّص – النظرية والتطبيق–، مكتبة الآداب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، (دط)، 1923.

33. فان دايك، النص والسياق –استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي – تر: عبد القادر قنيني، أفريقيا الشرق للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، ط01، 2000.

34. الفرج، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، دار النهضة العربية، للنشر والتوزيع، دط، 1966.

35. فرديناند دي سوسير، محاضرات في اللسانيات العامة، تر: يوسف غازي مجيد نصر، المؤسسة الجزائرية العامة، 1986.

36. فوزي عيسى ورانيا فوزي، علم الدلالة النظرية والتطبيق، دار المعارف الجامعية للشر، ط01، (دت).

37. قراش الزهرة، كتاب التربية المدنية، الطبع والإصدار ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، O.n.p.s ، الجزائر 2021.

38. كلاوس برينكر، التحليل اللغوي للنص –مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج–، تر: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط02، 2010.

39. لطيفة هباشي، استثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة الناقدة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط01، 2008.

40. محمد أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان نارون، بيروت، لبنان، (دط)،1993، ص276.

41. محمد بمن مكرم علي أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط03،ج14، 2003، حرف النون، مادة (ن ص ص).

42. محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي للنشر، الدّار البيضاء، المغرب، ط02، 2006.

43. محمد خطّبي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، /01، 1991.

44. محمد زكي العشماوي، قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، (دط)، 1979.

45. محمد محمود الحيلة، تصميم التعليم نظرية وممارسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط01، 1999.

46. محمود سليمان حسن المواشة، أثر عناصر الاتساق في تماسك النص – دراسة نصية من خلال سورة يوسف–، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، 2008.

47. مختار عبد الخالق، تدريس القراءة في عصر العولة استراتيجيات وأساليب جديدة، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، عامرية، الاسكندرية، مصر، ط01، 2008، ص60.

48. مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2000.

49. مصطفى زماش، الإحالة في "ديوان الجزائر" لسليمان العيسى، دراسة نصية، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر، عمان، الأردن، ط01، 2016.

50. عبد المنعم أحمد بدران، التحصيل اللغوي وطرق تنميته "دراسة ميدانية"، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، ط01، 2008.

51. عبدمنعم خليل، نظرية السياق بين القدماء والمحدثين، دار الوفاء لدنيا الطباعة للنشر والتوزيع، ط01، 2007.

52. موهوب حروش، التعبير والاتصال بالعربية، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، (دط)، ج01، 1997.

53. ناهدة عبد زيد الدليمي، أسس وقواعد البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2016.

54. نصر حامد أبو زيد" النص السلطة الحقيقة، الفكر الديني بين إرادة المعنى وإرادة الهيمنة–، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع، دار البيضاء، المغرب، 1995.

55. نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2009/1429.

المجلاتالعلمية:

1. أمينة بن عجية، نورة بقرني، مجلة المخبر أبحاث في اللغة والادب الجزائري، المصطلحات اللسانية النصية في التراث العربي القديم، "منهاج البلغاء وسراج الادباء "لحازم القرطاجني انموذجا ، الجلد16، العدد01، 2020.

2. حسن شحاته، القراءة الابتكارية لتشكيل الطفل، مجلة الفيصل، ع288، 2000.

3. خيضر المغيلي، تعليمية النص التعليمي للغة العربية وآدابها، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، الجامعة الإفريقية العقيد أحمد درارية، ع08، 2010.

4. عبد الدين خولة وزكرياء مخلوفي، دور المهارات اللغوية في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، مج05، ع04، 2021، ص165.

5. علي عبد الله اليافعي، أساسيات النص التعليمي، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، ع130، 1999.

الملاحق

الملاحق:

1 – استبانة موجهة للأساتذة:

ملحق رقم واحد: أسئلة الاستبانة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف – ميلة

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

استبيان موجه للأساتذة

أساتذتنا الأفاضل، نضع بين أيديكم هذا الاستبيان المتعلق بمذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها، الموسومة بعنوان: **النص التعليمي من منظور اللسانيات النصية – كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي أنموذجاً.**

لذلك نرجو منكم قراءته والإجابة عنه بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة التي تعبر عن رأيكم بكل صدق وموضوعية. ستستخدم هذه المعلومات فقط لأغراض البحث العلمي.

البيانات الشخصية:

1) **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐

2) **المؤهلات العلمية:** شهادة ليسانس ☐ شهادة الماستر ☐ أخرى (تذكر):

3) **التخصص:** .....

4) **الصفة:** مرسم ☐ متربص ☐ متعاقد ☐

5) **الخبرة:** .....

حول الموضوع

1. إلى أي مدى استثمرت مكتسبات النصية في كتاب التربية المدنية؟ ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

2. هل كان حضور النص بشكل كاف في كتاب التربية المدنية؟ نعم ☐ لا ☐

3. هل تنوعت موضوعات النصوص في حاملها المعرفي؟ نعم ☐ لا ☐

4. كيف تؤثر هذه النصوص في تنمية المهارات اللغوية والمعرفية عند التلميذ؟

.....

5. ما الموضوعات الغالبة على هذه النصوص؟

.....

6. ما مدى حضور الروابط المنطقية في هذه النصوص؟ ضعيف ☐ متوسط ☐ مقبول ☐

7. ما نوع الروابط المنطقية الغالبة في النصوص؟

.....

8. ما مدى حضور الروابط اللفظية في هذه النصوص؟ ضعيف ☐ متوسط ☐ مقبول ☐

9. ما نوع الروابط اللفظية الغالبة في النصوص؟

.....

10. هل تشير إلى المعايير النصية في تحليل نصوصك المقررة؟ أحياناً ☐ غالباً ☐ لا أشير ☐

11. أذكر في النصوص المقررة مظاهر الاتساق أو الانسجام؟

.....

12. أجد في النصوص المقررة أهمية للمعايير النصية وأثرها في الكفاءة المستهدفة؟ نعم ☐ لا ☐

- كيف ذلك؟: .....

13. فيما تبرز أهمية السياق في فهم مقاصد النص؟

.....

14. هل بمقدور التلميذ أن يصل إلى مضمون النص بناء على معطيات السياق؟ نعم ☐ لا ☐

15. هل ترى أن نوع النص في الكتاب يساهم في تنمية مختلف المهارات لدى التلاميذ؟ نعم ☐ لا ☐

- كيف ذلك؟: .....

2 – ترخيص لإجراء تربص قصير المدى بالمؤسسة:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Centre Universitaire
Abdelhafid Boussouf Mila

المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

ميلة في: .....

قسم اللغة والأدب العربي

إلى السيد المحترم (ة)مدير(ة).....

الموضوع : طلب إجراء تربص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تربص بمؤسستكم للطلبة /

01- سوروو وجاء ..... رقم التسجيل 2ada3406A034

02- زعيتر كريمة ..... رقم التسجيل 2ada3406A1532

03- ..... رقم التسجيل /

المسجلة بالسنة : أولى ماستر ..... شعبة : علوم اللسان العربي

تخصص لسانيات تطبيقية ..... خلال السنة الجامعية: 2024/2025

عنوان المذكرة: أثر التعلم المدمج من منظور لسانيات السياق في كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي نموذجا

.....

.....

نوع الدراسة : ميدانية

وانا لواثقون من انكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة.

وفي الاخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

رئيس القسم

رئيس قسم اللغة والأدب العربي
د. قاسمية نسمون

3 – غلاف كتاب التربية المدنية :

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكروعرفان .....ج.....

إهـــــــــــداء .....

إهـــــــــــداء .....

مقدمة .....

الفصل الأوّل: .....**33**.....

الجانب النظري .....**33**.....

اللسانيات النصية والنصوص االتعليمية–مفاهيم وتحديدات– **33**

المبحث الأول: ماهية لسانيات النص. .....**2**.....

أولا: مفهوم لسانيات النص: .....2.....

ثانيا–نظرة القدماءالعرب للنَّص: .....8.....

ثالثا: نشأة لسانيات النص واتجاهات تأسيسها. .....11.....

رابعا: أهداف لسانيات النص: .....13.....

خامسا: قضايا لسانيات النص: .....16.....

المبحث الثاني: ماهية النص التعليمي. .....22.....

أولا: مفهوم النص التعليمي وأنواعه: .....22.....

ثانيا: معايير جودة النصوص التعليمية: .....27.....

ثالثا: أسس بناء النّص التعليمي: .....30.....

رابعا: أثر النّص التعليمي في تنمية الرصيد المعرفي واللغوي للمتعلم. 32.....

خلاصة المبحث الثاني: .....34.....

المبحث الثالث: أثر المعايير النصية في تماسك وانسجام النصوص التعليمية 35

أولا: وظيفة أدوات الربط في تحقيق الاتساق والانسجام داخل النص التعليمي: 35.

الفصل الثّاني: .....**0**.....

الفصل التطبيقي: .....**0**.....

دراسة تحليليّ لكتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي .**0**.....

أولا: دراسة وصفية للكتاب: .....40.....

ثانيا: الدراسة الميدانية التحليلية .....56.....

الدراسة الميدانية: .....56.....

عينة الدراسة: .....57.....

مجال الدراسة: .....58.....

منهج الدراسة: .....59.....

أدوات جمع البيانات: .....59.....

أدوات تحليل البيانات: .....60.....

عرض الاستبانات وتحليلها: .....61.....

الخاتمة .....**51**.....

قائمةالمصادروالمراجع .....**80**.....

قائمة المصادروالمراجع: .....81.....

الملاحق .....**86**.....

1- استبانة موجهة للأساتذة: .....87.....

.....87.....

2- ترخيص لإجراء تربص قصيرالمدى بالمؤسسة: .....89....

3-غلاف كتاب التربية المدنية : .....90.....

فهرس الموضوعات .....**91**.....

ملخص الدّراسة: .....**95**.....

ملخص الدّراسة:

تسعى هذه الدراسة الموسومة بـ: النص التعليمي من منظور لسانيات النص – كتاب التربية المدنية لسنة الخامسة ابتدائي أنموذجا–، إلى تسليط الضوء حول قضية كيفية تنمية مختلف المهارات للمتعلم من قيم؛ من قيم وأخلاق ومواطنة وتعزيز قدرته على استعمال اللغة في الوسط الاجتماعي، ومحاولة بناء شخصية ذات طابع فكري وتحليلي للتلميذ.

فسعت هذه الدراسة في مجملها إلى تحليل مختلف النصوص الواردة في هذا الكتاب للكشف عن مدى تحقيق شروط التماسك النصي فيها ومعرفة مدى توافقها مع المستوى المعرفي للمتعلمين.

الكلمات المفتاحية: النص، المتعلم، التلميذ، التماسك، القيم، كتاب التربية المدنية.

Abstract:

This study, entitled: The Educational Text from the Perspective of Text Linguistics - The Civics Book for the Fifth Grade of Primary School as a Model, seeks to shed light on the issue of how to develop the learner's various skills, including values, ethics, and citizenship, and enhance his ability to use language in the social environment, and attempt to build an intellectual and analytical personality for the student. This study sought, in its entirety, to analyze the various texts included in this book to reveal the extent to which the conditions of textual coherence are met and to determine the extent of their compatibility with the learners' cognitive level

. Keywords: text, learner, student, coherence, values, civics book.